



الهدف

سياسة عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٧ حزيران ١٩٧٢ - العدد ١٥٦ - السنة الثالثة - الثمن ٢٥ قرشا 3 VOL. - No. 156 - 6 - 17 - SAT. AL HADAF

الأسباب الحقيقية للأزمة الاقتصادية في الأردن (٩/٨)

عملية مطار اللد

الصحافة العالمية تساءل
والمقاومة تجيب "٥/٤"

تأميم
نقط العراق
والمعركة

ديمتروف في
الذكرى الـ ٩٠
لميلاده



عملية مطار اللد

الصحة افنت العالمية تسأل .. والجبهة الشعبية الشعبية تجيب .. حول : مطار اللد كهدف مدني - المدنيون والعسكريون - الإجماع والغنف - الرأي العام العالمي - دور اليابانيين - معركة التحرير والهجمات الانتحارية

في الأسابيع الثلاثة التي اعتقت القيام بعملية مطار اللد، تدفق رجال الصحافة الغربيون، واليابانيون، إلى المنطقة وأخذوا يطرخون مختلف الأسئلة على ممثلي الإعلام في الجهة السخبية لتحرير فلسطين، وعلى المسؤولين في حركة المقاومة بصورة عامة.

ولا شك أن الأسئلة في معظمها كانت تدور مباشرة حول عملية اللد، ومع ذلك فقد تمكنت الإجابات من الإحاطة إلى حد بعيد بجوهر الموضوع ونقطة أهم جوانب مسائل النضال الفلسطيني والعربي.

وقد رأينا أن تلخص هذه الأسئلة والأجوبة، وتقدمها بصورة مركزة، كنموذج لك « حوار » القائم بين وسائل الإعلام الغربية وبين فصائل المقاومة، وهي تعرض منطلقات الإعلام الغربي، وأسس وجهة نظر المقاومة.

« الهدف »

سؤال : لماذا تمس عملية مطار اللد ؟

جواب : نحن لم نطمح بعملية مطار اللد فقط ، بل فعلنا بأعمال كثيرة . ان أعمالنا الثورية ، في سياق نضالنا ضد الاحتلال الإسرائيلي وما يمثلته من عنصرية واستغلال ، ما زالت مستمرة منذ فتره طويلة ، ولا يوجد قوة بوسمها إيقافها ، ونحن نمزم بوسمها ورفع درجة تمها وبرسخ معانيها الثورية في صفوف جهايرنا ، ان نضالنا الطويل دفعنا لفتح الأفاق من الأسرى والشهداء ، وهم استشهدوا او أسروا او جرحوا لانهم كانوا يكافحون في سياق مهام ثورية ، ذات أشكال مختلفة .

سؤال : ولكن لماذا مطار اللد ؟ انه مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا تلامنة لهم بالأمر ، لقد جرى إطلاق الرصاص دون تمييز ، وسقط كثير من المدنيين ..

جواب : نحن لا نستطيع ان نرى في مطار اللد غير هدف استراتيجي مشروع ونحن ومن الضروري فهمه . لا يوجد في انه ايدولوجية عسكرية في الصالح اي شكك في اعتبار المطارات أهداف اساسية في الحرب - اننا ننهم هذا السؤال نابعاً من تفكير محدود . لقد ضرب الإسرائيليون في حرب حزيران كل المطارات اللدنية بمقابل مباشرة الانتحار واخرى موقوية ، بل انهم ذهبوا في عملياتهم الى ضرب محلات كهرباء في نجع حعادي كانت مهماتها تزويد بيوت الغرويين بالكهرباء . ذلك سمونه أهدافاً استراتيجيه مشروعه ، ونحن نرى في مطار اللد احد أبرز الأهداف الاستراتيجية التي يجب ان نضرب كلما امكن ذلك .

ان تاريخ إسرائيل هو تاريخ العنف الهجومي ضد جهايرنا العزلاء ، واننا حول الدفاع الإسرائيلي طوله جدا ، ولا نسي ، وليست مجزرة دير ياسين الا واحده من عشرات ما زالت طرية في ذاكرة جهايرنا - ونحن نؤمن ان نستطيع التمييز بين هذا العنف الذي هدفه الإرهاب والقمع والاحتلال والاستغلال ، وبين العنف الثوري الذي هدفه التحرير والعدل ، ونحن هنا نستطيع ان نميز بين صرنا مطار اللد، وبين قيام الإسرائيليون مثلا سخرت فناء الري في الثورة النرفي ، او - اذا اردت - ضرب القنابل الثقيلة والمعرفه على عمال ابو زعبل ، اطفال بحر البقر ، وذبح لاجئ كرفاسم ، وفروبي جنوب لبنان .

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

وهو مبلغ يزيد خمسة اضعاف عما دفعه البريطاني مثلا ..

فكيف نطلب ان نميز بين المدني والعسكري في مجمع من هذا النوع ؟

وعلى اي حال ، اذا كان يوجد اي شخص في العالم يستطيع ان يقدم برهما واصحاب لمن هو عسكري ولمن هو مدني في إسرائيل ، فاننا على استعداد للنظر في هذا الأمر .

وعلى اي حال فان سؤلك تعامل مع قضية تنكليه ومثاله يعرف الجميع انه لا حل لها على صعد واقعي ، ومع ذلك فانكم تواصلون استخدامها في بوع مبتذل من الإستهزاء .

ثم انك تحدث عن الضرر الذي لحق بالسواح الإبراء ، والواقع ان مثل هؤلاء الصغار شرون فسا حزبا لا مجال لعلاج او لجنب اساه ، ولكن عليك ان تدرك اننا حين نجري حسابنا لا نضع في اولوية اعتبارنا مسألة تشجيع السياحة إلى إسرائيل وكما قد حدثنا السواح عدة مرات بوضوح شديد ، وحفظهم مسؤوليه اي اذى لحق بهم بالصدفة اذا هم وضعوا انفسهم وسط ميدان حرب . ان سقوط أبرياء هو شيء مؤسف ، ولا شك ان الجميع يعامل ان صعب العقاب الجرمين بالذات دون ان تستغ شعرة من رأس انسان غير منقسم في الجريمة مباشرة . لقد بذلنا كل جهدنا حين

سؤال : ولكن ماذا الصنف المرتبط ، هذه الصنعة من الشل اذا حار لها الصنير ، ار من حدودها ؟

جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الإستهزائية القريه ، ان صنف القرب في معظمها يخرع اصطلاحات يخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان يثني فوجها اخلاقيه مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلاقيه الذاتية ... لا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها نيكون إلى الصاهره ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

سؤال : اننا نخشى ذات يوم ان ينزل ثلاثة ركاب في مطار لندن ، فيختاروا حقائهم ، ويخرجوا رشاشاتهم ؟

سؤال : اننا نرى في مطار اللد ان ينزل احد ابرز الأهداف الاستراتيجية التي يجب ان نضرب كلما امكن ذلك .

ان تاريخ إسرائيل هو تاريخ العنف الهجومي ضد جهايرنا العزلاء ، واننا حول الدفاع الإسرائيلي طوله جدا ، ولا نسي ، وليست مجزرة دير ياسين الا واحده من عشرات ما زالت طرية في ذاكرة جهايرنا - ونحن نؤمن ان نستطيع التمييز بين هذا العنف الذي هدفه الإرهاب والقمع والاحتلال والاستغلال ، وبين العنف الثوري الذي هدفه التحرير والعدل ، ونحن هنا نستطيع ان نميز بين صرنا مطار اللد، وبين قيام الإسرائيليون مثلا سخرت فناء الري في الثورة النرفي ، او - اذا اردت - ضرب القنابل الثقيلة والمعرفه على عمال ابو زعبل ، اطفال بحر البقر ، وذبح لاجئ كرفاسم ، وفروبي جنوب لبنان .

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

كان باستطاعتنا ان نعمل ذلك - ومن اصل 250 شخص اجنى كانوا على من طائرات البطل فكيف نطلب ان نميز بين المدني والعسكري في مجمع من هذا النوع ؟

وعلى اي حال ، اذا كان يوجد اي شخص في العالم يستطيع ان يقدم برهما واصحاب لمن هو عسكري ولمن هو مدني في إسرائيل ، فاننا على استعداد للنظر في هذا الأمر .

وعلى اي حال فان سؤلك تعامل مع قضية تنكليه ومثاله يعرف الجميع انه لا حل لها على صعد واقعي ، ومع ذلك فانكم تواصلون استخدامها في بوع مبتذل من الإستهزاء .

ثم انك تحدث عن الضرر الذي لحق بالسواح الإبراء ، والواقع ان مثل هؤلاء الصغار شرون فسا حزبا لا مجال لعلاج او لجنب اساه ، ولكن عليك ان تدرك اننا حين نجري حسابنا لا نضع في اولوية اعتبارنا مسألة تشجيع السياحة إلى إسرائيل وكما قد حدثنا السواح عدة مرات بوضوح شديد ، وحفظهم مسؤوليه اي اذى لحق بهم بالصدفة اذا هم وضعوا انفسهم وسط ميدان حرب . ان سقوط أبرياء هو شيء مؤسف ، ولا شك ان الجميع يعامل ان صعب العقاب الجرمين بالذات دون ان تستغ شعرة من رأس انسان غير منقسم في الجريمة مباشرة . لقد بذلنا كل جهدنا حين

سؤال : ولكن ماذا الصنف المرتبط ، هذه الصنعة من الشل اذا حار لها الصنير ، ار من حدودها ؟

جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الإستهزائية القريه ، ان صنف القرب في معظمها يخرع اصطلاحات يخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان يثني فوجها اخلاقيه مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلاقيه الذاتية ... لا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها نيكون إلى الصاهره ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

سؤال : اننا نخشى ذات يوم ان ينزل ثلاثة ركاب في مطار لندن ، فيختاروا حقائهم ، ويخرجوا رشاشاتهم ؟

سؤال : اننا نرى في مطار اللد ان ينزل احد ابرز الأهداف الاستراتيجية التي يجب ان نضرب كلما امكن ذلك .

ان تاريخ إسرائيل هو تاريخ العنف الهجومي ضد جهايرنا العزلاء ، واننا حول الدفاع الإسرائيلي طوله جدا ، ولا نسي ، وليست مجزرة دير ياسين الا واحده من عشرات ما زالت طرية في ذاكرة جهايرنا - ونحن نؤمن ان نستطيع التمييز بين هذا العنف الذي هدفه الإرهاب والقمع والاحتلال والاستغلال ، وبين العنف الثوري الذي هدفه التحرير والعدل ، ونحن هنا نستطيع ان نميز بين صرنا مطار اللد، وبين قيام الإسرائيليون مثلا سخرت فناء الري في الثورة النرفي ، او - اذا اردت - ضرب القنابل الثقيلة والمعرفه على عمال ابو زعبل ، اطفال بحر البقر ، وذبح لاجئ كرفاسم ، وفروبي جنوب لبنان .

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

جواب : لو كان البريطانيون قد احتلوا لندن وطردهوا اهلها الاصليين إلى الخارج واقاموا مجتمعا كولونياليا استيطانيا ، واخذوا يتحدثون عن السلام وشجعون السياحة ، الا لا يكون غربيا الا يتوقعوا حدوث شيء من هذا القبيل في مطار لندن ؟

هذه الهجمة المقترحة !

سؤال : ولكن ماذا الصنف المرتبط ، هذه الصنعة من الشل اذا حار لها الصنير ، ار من حدودها ؟

جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الإستهزائية القريه ، ان صنف القرب في معظمها يخرع اصطلاحات يخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان يثني فوجها اخلاقيه مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلاقيه الذاتية ... لا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها نيكون إلى الصاهره ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

سؤال : اننا نرى في مطار اللد ان ينزل احد ابرز الأهداف الاستراتيجية التي يجب ان نضرب كلما امكن ذلك .

ان تاريخ إسرائيل هو تاريخ العنف الهجومي ضد جهايرنا العزلاء ، واننا حول الدفاع الإسرائيلي طوله جدا ، ولا نسي ، وليست مجزرة دير ياسين الا واحده من عشرات ما زالت طرية في ذاكرة جهايرنا - ونحن نؤمن ان نستطيع التمييز بين هذا العنف الذي هدفه الإرهاب والقمع والاحتلال والاستغلال ، وبين العنف الثوري الذي هدفه التحرير والعدل ، ونحن هنا نستطيع ان نميز بين صرنا مطار اللد، وبين قيام الإسرائيليون مثلا سخرت فناء الري في الثورة النرفي ، او - اذا اردت - ضرب القنابل الثقيلة والمعرفه على عمال ابو زعبل ، اطفال بحر البقر ، وذبح لاجئ كرفاسم ، وفروبي جنوب لبنان .

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

فقطه ؟ ان ملايين العنسان الذين قتلهم قنابل تنكفون لا يتحمون على ضميرهم اسدا ، ولكنه سرعان ما تندب نفسه مدافعا عن الاناسيه عندما يبرز من برد على العنف الرجعي نصف الثورة .

ما هو العنف ؟ انه اداة سياسية في راننا ، وهو اما ان يكون عادلا او غير عادل ، ولا شيء خارج ذلك - وهذه هي الاخلاقيه الوحيدة التي نغربيا الا يتوقعوا حدوث شيء من هذا القبيل في مطار لندن ؟

سؤال : ولكن ماذا الصنف المرتبط ، هذه الصنعة من الشل اذا حار لها الصنير ، ار من حدودها ؟

جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الإستهزائية القريه ، ان صنف القرب في معظمها يخرع اصطلاحات يخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان يثني فوجها اخلاقيه مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلاقيه الذاتية ... لا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها نيكون إلى الصاهره ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

سؤال : اننا نرى في مطار اللد ان ينزل احد ابرز الأهداف الاستراتيجية التي يجب ان نضرب كلما امكن ذلك .

ان تاريخ إسرائيل هو تاريخ العنف الهجومي ضد جهايرنا العزلاء ، واننا حول الدفاع الإسرائيلي طوله جدا ، ولا نسي ، وليست مجزرة دير ياسين الا واحده من عشرات ما زالت طرية في ذاكرة جهايرنا - ونحن نؤمن ان نستطيع التمييز بين هذا العنف الذي هدفه الإرهاب والقمع والاحتلال والاستغلال ، وبين العنف الثوري الذي هدفه التحرير والعدل ، ونحن هنا نستطيع ان نميز بين صرنا مطار اللد، وبين قيام الإسرائيليون مثلا سخرت فناء الري في الثورة النرفي ، او - اذا اردت - ضرب القنابل الثقيلة والمعرفه على عمال ابو زعبل ، اطفال بحر البقر ، وذبح لاجئ كرفاسم ، وفروبي جنوب لبنان .

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور

وإذ انتقلنا إلى الشخصيات ، نقول ان هذا الموضوع يبرز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجهة الشمالية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه وتفيذه عنجهية العدو واستطورة ثوبه الزعوميه .

ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى بعد العدوم ما أحدثته العملية من شوق في عتجهبه المنعزبه فساد أجهزة الإعلام الصهيونية والإسرائيلية في العالم حملة تزدور



الرشاشات التي استعملها الفدائيون اليابانيون .. والحقيبة التي كان الرشاش بداخلها

كذلك الحناك السرية ، التي اعترف العدو بانها بلغت درجة مذهلة من الكمال ، ومكب التهوره من الحياء والاسجرامر .. من الذي « اخرج » هذا الاسلوب وجوار هذا الكنتك ؟

انه الصنير الثوري الحماي للجهاير المفادره على تكيف اساليبها الثورية واسكال نضالها لسلب الرد على طراز المص الذي عرض له . ولكن مهام العمل الثوري وتكثافته في غزه لا يمكن عمله الى مكان اخر ، كما انه لا يمكن نقل اسلوب العمل في نور الأردن الى هناك - ان هجمتنا على خطوط مواصلات العدو ومطاراته ، من الخارج ، قد ابنتت عن حاجات خلفها اسلوب المص ذاته .

سؤال : الا حي الوب لنا نالسه لكم ؟

جواب نلى ، يعني الكنتر . ولكن المهم دائما هو معرفة لماذا ؟ ان الصحبة بالنص ، في سياق عمل ثوري ، هي التعبير عن ارضي اشكال فهم الحياة والنضال في سبيل جعلها لاتفه بالبشر . اننا نصيح حب الانسان للحياة هو حب حياة جهاير شعبه ، ورفضه لان تكون حياة هذه الجهاير جحما ونؤسا وعلابا متصلا ، ومن هنا نصحح فهمه للحياة فهمنا بعيدا عن الانانية وحب الذات والفردية ، ونصحح هذا الحب فضيلة اجتماعية .. فضيلة قادرة على اقتناع المتأصل بان الصحبة بالنص هي اعزاز للحياة شعبه ، هي اسمى نصير عن التصك بالحياء .

سؤال : لماذا يابانيون ؟ لماذا لم يتم حرب بيهذه المهمة ؟

جواب : ان هذه العملية بالذات قد استلزت عمل المتضامن من المتضامن ، وقد تطوع الرفاق اليابانيون لتفدي الجزء الذي لا يمكن لتواصل غربي ان يقوم به لاسباب تتعلق مركز الرقابة الإسرائيلي خارج الارض المحتلة وداخلها على الرقاب العرب .

ان بروز رفاق يابانيين في هذا العمل لا يعني ان الرفاق العرب كانوا غائبين . ان حصة من رفاقنا من تنظيم الارض المحتلة قاموا بالجزء الملحق بهم على اتمل وجه ، واؤكد لك انه ما كان من الممكن قيام الرفاق اليابانيين بمهمتهم لو لم يتم الرفاق من تنظيم الداخل بالجزء الخاص بهم .

سؤال : لقد قال المسؤولون الإسرائيليون انكم بدأت باستخدام اليابانيين لانكم عاجزون عن مواجهة الإسرائيليين بأنفسكم

جواب : ان هذا الزعم ينسج تصامعا مع البنية التعزيرية للفكرة الصهيونية ، ونحن لا نؤمن من العدو ان بهم القنى العميق للرفاقية وهي نصير عن نفسها بهذا المستوى ، ومع ذلك ، فلو كان ما فاته ممتنع به حقا لما احتاج الى كل هذه الآلة العسكرية ، وسبيل كل ذلك الدم من الإمبريالية الامريكه ، والتي كل السجون التي يتخذ فيها سترات الاوف من اتنا، شعبنا .. ولكننا نرى ان كل ما مضى الزمن على الاحتلال ارفعتم كمة وبيعوا الصنعة العسكرية والبوليسية لنظام الحياء الإسرائيلي ، ولا يمكن ان يكون ذلك ناتجا عن سيء غير الخسنة المتزايدة من الصاعد المسمر للحالة الثورية بين الجهاير الفلسطينية والغربية .

لقد ارغنا العدو ، عده مرات ، على الرجوع وافيا عن تصريحات مثاله ، وستجمله ، ذات يوم ، براجع من هذا الصريح ايضا .

سؤال : لعل الذي لمت النظر هو انهم يابانيون على وجه التحديد ، ان التاكيد الياباني ما زال يرن جرسا في رؤوس الأيركيين ، « بيرل هاربور » ، وصمارك ياسيفكي ..

جواب : صحيح ، ولكن ثمة فارق مهم ، لقد كان « كايكازا » بيرل هاربور والياسيفكي يخوضون معارك انتحارية في سبيل ايدولوجية ناشية قائمة على تعجيد شبه وثني ، وشوفيني للحنس الياباني .. ان رفاقنا يشكلون الرد على ذلك كله ، انها هم مستشهدون مختارين في سبيل جهاير الفلسطينيين . لقد نفر الصالح كثر اها السيد منذ « بيرل هاربور » ، وها هم

سؤال : ولكن لماذا الصنف المرتبط ، هذه الصنعة من الشل اذا حار لها الصنير ، ار من حدودها ؟

جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الإستهزائية القريه ، ان صنف القرب في معظمها يخرع اصطلاحات يخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان يثني فوجها اخلاقيه مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلاقيه الذاتية ... لا نستطيع ان نرى في رسالة الترويج التي بعث بها نيكون إلى الصاهره ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

الأسباب الحقيقية للأزمة الاقتصادية في الأردن



يعر الأردن نازمة اقتصادية حادة بدأت منذ عدوان حزيران واحتد الأزمة في العالم والصاعد حتى وصل الى مداها في هذه الفترة بالذات ، وركب انكساراً سلبية على الموازن الأردني ، واتر

بيان من حزب العمل الاشتراكي العربي بمناسبة ذكرى ٥ حزيران

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي ، متحفة اعدائها ، يوف يبي دون جديء ، ما لم توجد فصائل المقاومة نفسها في جبهة وطنية مرصاة بشكل محور استقطاب لكل نشاطات الدعم ومبادرات التأييد والمؤازرة .

انها القوى الوطنية والقومية ، ان وقائع السنوات الخمس ما قدمه من دروس ، قد علمنا ما فيه الكفاية ، لكي نعلم اساليب القوى الرجعية الحاكمة في لبنان ، لعرب القوى الوطنية عامه والقوى الصاربه على وجه الخصوص ، وما قانون الاحزاب والجمعيات الذي يرصد السلطة الرجعية اصداؤه ، لضفي على نوابها الحخته التيه وحفظها الزهامة مطفا من الترمه العناونه لعرب الحركة الوطنية بهذا لصعه المازمة الفلسطينية المسلحة.

ان الاسام القادمة ، سنهد نرسدا من التامر الرجعي البت صد جاهرنا للتناهي واللسطينية وفواها الثورة مما دعونا لان نضع بالبطه والسور بالمسؤولية ونسهم جميعا في الرد على الهجمة الرجعية التي ما انكف القوى العاديه حصر لها ، انصارا للوفف المناسب للتمتد !

انها الجاهر الكادح ، اذا كانت القيادات المصنه مسؤوله عن الهزائم التي مننت بها الحركة الوطنية العربية على امداد السنوات الخمس الماضية فان القيادات الساربه تحفل بالمسؤولية الاولى في العمل الجاد في جبهه نضال وطني عريض ناخذ على عاتقها مهمه الوفوف في وجه اعدائنا والابتعاد للتردد على العنف الرجعي - الصهيوني - الاسرائيلي ، بالتمت التوري النظم ، الذي يحارب الحماهر دفاعا عن نفسها وحدبا لاعدائها .

ان القرارات الجريئة التي اتخذها السلطة العراقية صاحبهيا لعمال شركة النفط العراقيه ، وما يمكن ان نتجم منها من صراع عنيف ومواجهه مكشوفه مع القوى الامبريالية والرجعية الاربايه خاصه ، ضع كافة القوى الوطنية والقومية العربيه امام مسؤوليه الاسهام الفعلي في دعم هذه الخطوه التقدميه واستناد معركة انتزاع الحماهر العراقية لعطوفها المتروكه واستردادها لثرواتها النفطية الهدهده .

ولا نسفا ونحن نسعد الذكرى الخامسة للزهيمه الا ان نحني روح النضال الاممي البروليتاري الذي جسده المتناصرون للنازيون الاطال في هجومه الجريء على مطار اللد الذي صير احد القلاع العسكريه في اسرائيل .

عانت وحده القوى الوطنية والقومية وتندحر قوى الظلام والقيوده .

العازر والمكاتب التي سواجده في اي بلد ويكون بمثابة المكاتب السانده لعرب الدور الرئيسي في طبع اسلوب الاتحادي نظامه ، وبغير شكل العلاقات الإجماعية بما ملزم ومصاحفها وهذا يعني سيطرة ، ان ما يفر طبعه سلوك نظام ما ليس ما عليه السلفه من حفظ وبرامح

الزراعة

شكل المستوطن بالزراعة في الأردن ١/٥ من القوة العاملة اقتصاديا وهذا يعني ان اقل قليلا من نصف مجموع السكان العام يشكل بالطعام الزراعي ومن هنا فان عدم وجود الوضع الزراعي في الوقت الحاضر والى حد بعيد ، يعنى عدم هذا القطاع وبعوه ، ودفع العاملين فيه الى وضع الفصل من الناحية الاقتصادية ، ومن حيث والقهم الإجماعي ويعكفهم السياسي ودعمهم الطغي وقهم الواقع الذي يميزون فيه .

ويظهر الاعمى الفاتحه لطور هذا القطاع را عرفا ان هذه النسبة من العاملين بالزراعة يساهم في محمل الانتاج العام الطغي في الأردن بما يعدر حاس ٢٠ - ٢٤ فيط ، واخذين من الاسمار مدى التذبذب الذي يعرض له هذا القطاع .

وهذه النسبة بعد عتيله جدا اذا ما فورنت نسبة هؤلاء العاملين بالزراعة بالنسبة للمجتمع الأردني وهذا التقليل يمكن اعادته الى عدة اسباب اهمها :

- اولاً : القطاع الاقطناني الذي يميز هذا المجال ، والمسيطر بشكل كامل على الوضع الزراعي في الأردن ، واتر هذا الخط من الكفة على كفة الانتاج .

- ثانياً : فله نواظر راس المال اللازم للزراع ، وعدم نواظر الالات الزراعية وعدم وجود اسة امكانية لعدم قدره هذا القطاع ، اذا كان يملك قطع ارض صفره .

- ثالثاً : نتج عن ذلك شعور اللاح عدم جدوى العمل وذلك لعدم تعه نامكانية تعج الرجود العائد من الزراعه لعدم نطقه هذا الرجود للتعاقب البيولوجي ..

- رابعاً : عدم توافر مشاريع الري ، والحفظ الكافيه والمعافره على سد حاجة الزراعه في الأردن ، او جزاً منها ، او محاوله التقليل على مشكلة الامداد على الزراعه الواسمه التي يسيطر على الزراعه في الأردن بشكل كامل ، هذا بالإضافة الى هتمه انماط مختلفه ومختلفه في العلاقات الانتاجية التي ناخذ الاستغلال القائم ما بين الغالخن من ناحية ، والذين يعملون باجر او مع المخصصين ام مع فترهم من العمال الزراعيين من جهة اخرى .

وبعد نسبة الارض الصالحه للزراعه في الأردن ١٢ مليون دونم ، ومجموع ما يستغل منها يبلغ حوالي ٥٠ فيط ، وستشكل حصة الانتاج الزراعي بالنسبة للانتاج المحلي ٢٤٣ فيط مع الاخذ بعين الاعتبار النسبة التي تشكلها القصة القريبة بالنسبة الى محمل الوضع الزراعي بالأردن ، حيث نغدر نسبة الارض المتروكه بالمواعه في الضفة الغربية ٨٥ من مجموع الاراضي المزروعه بالمواعه في الأردن ، و ٢٥ في

في الحياة الاقتصادية في الأردن ، فهو اول عاجز وشكل كامل عن سد حاجات البلد من المواد حتى الاستهلاك ، والسبب ليس كما يدعي السلطات في الأردن من ان العدوان الاسرائيلي هو الذي ضرب هذا البلد ، وانما السبب وينك ولا في مشاريع الدولة التي لا توجد ، لعدم هذا المجال وحقق الصناعات الوقنيه والضرورية والمعافره على سد حاجات البلد ، ويعود ذلك بالطبع في جزء اساسي منه الى هتمه الخلف العشائري الاقطناني على النظام .

الصناعة

وتاليا : وجود الكارثر الاحكاري الذي تشكلت العائلة المالكة اهم اطرافه في فرض سيطرتها على النشاطات الصناعية الفعلة ، والرئيه مباشرة بالامبريالية .

وبعد نسبة مساهمه « ام الملك » في شركة مصفاة البترول مقدار ربع عدد اسهم الشركة اي حوالي ٢٢٪ من مجموع اسهم الشركة - وهذا مجرد مثال واحد .

وقد انخفض الانتاج الصناعي في عام ١٩٦٧ متلانه في ١٩٦٦ ، حسب سجل الخط البياني الصام حاله من الهبوط يمكن تسجيلنا من الصناعات الرئيسية التي تعتبر في الاساس في مجال الصناعات الأردنية ، وهي صناعات الفوسفاة والاسمنت ، ومن الغروف ان هذه السلطه ودعم موازنه الدولة بغير محصورا في داتره الدعم للاتفاق الاسرائيلي ، والصاعد السهم لاعاده توزيع الدخل اعطى بصوره اوليه لقطاع الخدمات .

هذا اذا علمنا ان هذه الصناعات لا تشكل نسبة اسهلاك الاسواق المحليه منها ١/٢ من مجموع الانتاج والاخص صناعات الفوسفاة ، ويمكن ان نرى التردى الذي وصلت اليه اهم الصناعات من خلال الجدول الاتي :

انتاج الفوسفات الخام (بالآلاف الإطنان)	١٩٦٠	١٩٦١
سوز	١٠٩٥	٧١٥
آب	١١٠٥	٢٠
البول	٤٦٠٥	٤٠٥

واضح من الجدول السابق مدى السهدهور

بشكل المورد الرئيسي الثاني من حسب اهمته

السرعه الذي وصل اليه الصناعات في الأردن ومن بين الاسباب الرئيسية لهذا السهدهور كون الأردن كبلد فقير من جميع النواحي وعلى مختلف المستويات غير صالح لاستغلال واستثمار الراسمال الاجنبيه لا في نطاق القطاع الخاص من شركات وينك ولا في مشاريع الدولة التي لا توجد ، وعدم جدوى استغلال هذه الراسمال في الارض وفي استغلال المواد الخام كما هي عادة الراسمال الاجنبيه في اتر من بلد من بلدان العالم الثالث .

صادرات الأردن خلال شهرى آذار ونيسان من ٧٠ - ٧١ (بالآلاف الدنانير)

١٩٦٠	١٩٦١
آب	١٢٤١٠١
نيسان	١٢.٩٠٨
١٩٦١	٩٩٨٠٨
١٠.٤٦٧	

مميزات النظام الاقتصادي الأردني

١ - بصحة عامة في البلاد المتخلفة تسود الطغراف الاقتصادية التي تعكس طبيعة القوة المسيطره سياسيا ، وتعرض هذه القوى الاساليب الانتاجية التي تعود عليها باكثر حجم من التوائد تعود في غالبها لمجموعه من البيروقراطيين العسكريين او لمجموعه من الاحكاريين المقاربن ، او لمجموعه من القوى البرجوازية الرييطة وكل هذا الصعاب الاستغلال للنظام الراسمالي وللانظمة التي تسير في فكها الجادى ما بين الفعالت الجارية للاقتصاد والنعانت الجارية للدوله ، فقد بلغ محمل الانتاج المحلي في عام ١٩٦٦ حوالي ٧٠ مليون دينار ، في نفس الوقت نجد ان النفعات الجارية من نفس العام بلغت حوالي ٧٦ مليون دينار ، اي ان نسبة الفارق ما بين الانتاج المحلي والاتفاق بلغت ٦٪ .

الأردن مسعدان « استثمار سياسي »

ان الاعمى الفصوى لوجود النظام الأردني ليس في كونه ميدان استثمار اقتصادي ولكن اهمه هو انشاء الأردن في تلك السياسة الامبريالية في المنطقه ، وبموجب الأردن كنظام قائم بدعم كامل من قبل القوى الامبريالية لخصوصه دوره فسي مخططات اسرائيل ، والامبريالية ، وليس على الاطلاق سبب تزوايه او استغلال الراسمال الاجنبي له مباشره .

ولذلك فان الفتره التالي والتابعه في وجه نظر القوى الامبريالية لدعم وجود هذا النظام هو تبنيه في الداخل للسطره المطلقة على المؤسسات الرئيسية في الدوله ، والتي يمثل

ويظهر هذا ويستلحه البارز في الجمع الأردني حسب شكل الصعه الطبقيه لمجموعه قليله من البرجواريين البسطه القائله على الاقتصاد الأردني ويمكن ايات ذلك ، اذا لاحظنا انه

مميزات النظام الاقتصادي الأردني

١ - تاليا : البرجوازية البيروقراطيه ، وهي الطبقيه التي تشكل بالنسبه للمجتمع الأردني الطبقيه الاسعد والأوفر حظا من باقي الطبقات وذلك لانها يهين على الخش ، وبشكل بالتالي الدخل الرئيسي والاستناد الاساسي للقوى الامبريالية ومن هذا الوضع كونهما تشكل الكفة الإجماعية للتعلم والنظام ولكون الموازنه العامه في الأردن معقد في الاساس على المساعدات الاجنبيه اتر من اعمادها على الوارد الداخلي ولذلك سبب ارتباط النظام في الأردن بالقوى الامبريالية واعاده يعتمد على ما يقدمه الامبريالية لغاه تنفيذ مخططاته في المنطقه ، وسبب عدم تطور النظام الاقتصادي من خلال افهام المشاريع الوقنيه في مجال الصناعات والزراعه ..

ولذلك فان الاقتصاد الأردني لا يمكن ان يسد الموازنه العامه بدون مساعدات اجنبيه . حين ان الموازنه العامه في الأردن لا تكفي الا لسد ما يعارب اقل من نصف مخطبات الدوله ، التي ذهب اغلبها للمصروفات لمجموع النظام البيروقراطيه العسكري .

ولهذا فقد سجل المعجز الجارى في عام ١٩٧١ مبلغ ٦٨ مليون دينار ، وفي الوقت الذي وصلت فيه الواردات في عام ١٩٧١ مبلغ ٧٦ مليون دينار ، بينما وصلت الصادرات الى ٩ ملايين دولار ..

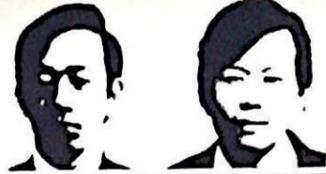
٢ - تاليا : البرجوازية المعافره : وهذه الطبقيه معمد في استغلالها على الوارد الداخلي في البلد ويخضع كل املاكها الى مصلحه الطبقات الاثر انتاجيا في الأردن مثل طعه الراسماليين والبيروقراطيه العسكريه ، المعتمه والعايده .

٣ - تاليا : البرجوازية المعافره : وهذه الطبقيه معمد في استغلالها على الوارد الداخلي في البلد ويخضع كل املاكها الى مصلحه الطبقات الاثر انتاجيا في الأردن مثل طعه الراسماليين والبيروقراطيه العسكريه ، المعتمه والعايده .

٤ - الانتاج الزراعي في الأردن - فهد الهالك

٥ - الانتاج الأردني بعد ٥ حزيران ١٩٦٧

٦ - القطاع الزراعي في الأردن - وزارة التعماره والاعلام



أقوال عادية عن عمالة الكلد

وأجاب ما بعد البطولة

« ان العمل البطولي الذي قام به الفدائيون اليابانيون الثلاثة هو صورة من صور الحجم الكبير الذي نأخذه أكثر وأكثر القضية الفلسطينية والقضية العربية في العالم »

وهذا الحجم يعود في قسم كبير منه للعمل الفدائي الفلسطيني وللإصالة والجرأة والكتابة التي أظهرها ، والتي مست فضائل الأحرار في كل مكان والتي حبائلهم .

في البدء ، كان العربي ، وبصورة خاصة الفلسطيني ، هو الصالح الوحيد لهذا الواقع وكان الأجنبي الصديق من غير العرب هو المؤيد والأوحد . غير أن الأمر اختلف في ما بعد ، وأصبح الأجنبي مشاركا وإذا ما بدت في القضية ، والمستقبل سيكون من غير أي شك احتل والتي بالشارك والمبادر المائل .

وهذا يعني أن فلسطين أصبحت في موضع المستفيد من الكفاح العربي في العالم ، وإنما بامتداد تستطيع الاعتماد في أمور كثيرة على العناصر والتجارب الثورية العالمية ، بل أنه ليس من المستبعد بعد اليوم أن تتحرك هذه العناصر في مجالات مختلفة .

وتكفل في بنشئ مصلحة القضية الفلسطينية وخدمتها في مجالات مختلفة .

إنها مرحلة جديدة ، والدخول في هذه المرحلة هو بذاته شيء إيجابي ومهم . فليست كثيرة هي قضايا الحق التي تستطيع أن تستقطب من اهتمام الأحرار ما تستقطبه اليوم فلسطين .

ولذلك فإن مصدر ازدياد إسرائيل لا يعود إلى هذه المرحلة ، ككل مرحلة تاريخية ، لها أوجها ومسؤولياتها .

والعرب مطالبون اليوم بالتحالف الفعلي والعمل بالحجم الذي بدأت فلسطين تأخذه في العالم .

فاستمرار الفارق بين هذا الحجم ، والحقيقة التي تواتر في الاظفة العربية ولي شأنه أن يخلق مضاعفات في حين أن تكون حافزا للعمل على تحرير .

الصراع العربي - الإسرائيلي فلم يعد هذا الصراعا الا الصراعا بالتراجع من كل ما يبطي فلسطينا حجما كبيرا ، وهو دائم الحسب إلى مظهر من مظاهر ربط فلسطينا بقوى التحرر في العالم .

لكن هذا التناق ، بالإضافة إلى جنبه ، هو متناق مماكس لسيرة التاريخ ولطبيعة الثورة الفلسطينية والصراع بين المنطقة والعالم .

وإمتداد دورنا إلى المجالات العالمية أمر محسوم ، ولا قدرة لأحد على وقف هذا الإمتداد ، من غير الإنخراط في القضية ذاتها وإلى جانب القوى الصهيونية والامبريالية .

ولأن إسرائيل تعتبر أحد أهم الفاعل المعرربة في العالم وأكثرها تصالفا بالامستعمار الأميركي فقد أضحت الكفاح ضدنا جزءا من النضال العالمي ضد الإمبريالية . ذلك أن النضال في سبيل هذه الأهداف الواحدة لا يربح ، وإنما يستنزف يوما بعد يوم ليقرض نفسه على جميع قوى البني والصداق والتوسع في العالم .

والامر الآخر الذي يؤكد هذه العملية البطولية هو ان الأيدي الناشئة تستطيع ان تعمل الى قلب إسرائيل فتجرب فيه مكان الخوف والقلق ، وتثبت لحكام كل آيبب

بعضها فليسنا لتكفة حذفت ، وبحرنا امام لغتنا وامام الإنسانية والتاريخ ، لان معناه اننا لا نجد العلم من بحرسنا القومية الخاصة التي شهدت في فتره سابقه السجدة المؤله لاسراع الفارق بين حجم فلسطينا وواقعنا .

ان الثورة في عرف الثورة ، أي ثورة ، شيء اسمه الإنكفاء او الجمود ، فضلا عن التراجع .

بل ان ابرز ما في السيرة الثورية عادة هو هذا التوتر المستمر الذي نعته الثورة حين نقلت نفسها بتحديات طلبها دائما بالتأرجع الى مستواها .

وبعد ما نتخاوب حركة البحر الصربية مع الحاجة الماسة والتاريخية لرفع الواقع العربي التي صفا الحجم العالمي الذي أصبح للقضية اليوم ، نبرهن على أصالتها وعمقها .

سبح الصلح - البار »

ضرب في الصميم

« ان الهجوم بالطريقة التي تم فيها تميز بكتيك خاص واستراتيجية مميزة طنت الاستراتيجية الإسرائيلية في الصميم . ان إسرائيل كانت تدعي لنفسها الاحتفاظ بالتخطيط الخاطف لعمليات عسكرية فريدة او جماعية .. محدودة او واسعة النطاق ، فجاء «التكتيك الياباني» ليكتشف «التكتيك الإسرائيلي» في عفر داره .

ولذلك فإن مصدر ازدياد إسرائيل لا يعود إلى هذه المرحلة ، ككل مرحلة تاريخية ، لها أوجها ومسؤولياتها .

والعرب مطالبون اليوم بالتحالف الفعلي والعمل بالحجم الذي بدأت فلسطين تأخذه في العالم .

فاستمرار الفارق بين هذا الحجم ، والحقيقة التي تواتر في الاظفة العربية ولي شأنه أن يخلق مضاعفات في حين أن تكون حافزا للعمل على تحرير .

الصراع العربي - الإسرائيلي فلم يعد هذا الصراعا الا الصراعا بالتراجع من كل ما يبطي فلسطينا حجما كبيرا ، وهو دائم الحسب إلى مظهر من مظاهر ربط فلسطينا بقوى التحرر في العالم .

لكن هذا التناق ، بالإضافة إلى جنبه ، هو متناق مماكس لسيرة التاريخ ولطبيعة الثورة الفلسطينية والصراع بين المنطقة والعالم .

وإمتداد دورنا إلى المجالات العالمية أمر محسوم ، ولا قدرة لأحد على وقف هذا الإمتداد ، من غير الإنخراط في القضية ذاتها وإلى جانب القوى الصهيونية والامبريالية .

ولأن إسرائيل تعتبر أحد أهم الفاعل المعرربة في العالم وأكثرها تصالفا بالامستعمار الأميركي فقد أضحت الكفاح ضدنا جزءا من النضال العالمي ضد الإمبريالية . ذلك أن النضال في سبيل هذه الأهداف الواحدة لا يربح ، وإنما يستنزف يوما بعد يوم ليقرض نفسه على جميع قوى البني والصداق والتوسع في العالم .

والامر الآخر الذي يؤكد هذه العملية البطولية هو ان الأيدي الناشئة تستطيع ان تعمل الى قلب إسرائيل فتجرب فيه مكان الخوف والقلق ، وتثبت لحكام كل آيبب

خطوة على الطريق

« .. ان تصدي المتاصلين اليابانيين الثلاثة لهذه العملية البطولية الانتحارية يؤكد ان الصراع مع إسرائيل هو في ذات الوقت صراع ضد التضحية والامبريالية ايضا كانت .

ولأن إسرائيل تعتبر أحد أهم الفاعل المعرربة في العالم وأكثرها تصالفا بالامستعمار الأميركي فقد أضحت الكفاح ضدنا جزءا من النضال العالمي ضد الإمبريالية . ذلك أن النضال في سبيل هذه الأهداف الواحدة لا يربح ، وإنما يستنزف يوما بعد يوم ليقرض نفسه على جميع قوى البني والصداق والتوسع في العالم .

والامر الآخر الذي يؤكد هذه العملية البطولية هو ان الأيدي الناشئة تستطيع ان تعمل الى قلب إسرائيل فتجرب فيه مكان الخوف والقلق ، وتثبت لحكام كل آيبب

ان الإرادة العرسه لم يهزم وإنما ما زالت قادرة على ان توصل الكفاح الصلح حتى يحقق هدفها الكبر في اراته العدوان الصهيوني من كل الأرض العربية .

عطيه مطار اللد لا شك ستكون خطوه على الطريق الطويل ، خطوه ستسبها خطوات كثيرة الى ان سبهي العدوان وسقط منق فرهي الامر الواقع من طريق القوة ..

راس او صبح - الحرر ،

بمسألون لماذا وكيف !

« .. ولكن لماذا ؟ لماذا مطار اللد ؟ لماذا المدنيين ؟ لماذا غير الإسرائيليين ؟ والى لماذا اخرى ..

القرب ان نسي مواطن من هذه المنقطة - من أي بلد كان - اننا ، او على الأقل ان الفلسطينيين ، في حالة حرب مع إسرائيل ، وان الحرب بفرهي استخدام كل الوسائل ، وان الحرب لا تمز بين مدنيين وعسكريين ، بين ارباء ومدنيين ، بين ناس متبين مباشرة بالقضية وبس لا يلافة لهم هذه القضية .

الحرب - أي حرب - حتى حروب الدول الحاضرة ، حتى حروب الدول الأوروبية والغربية نفسها ، تستخدم فيها كل الوسائل ويستغل في ساحاتها الاف الأرباء .

والقرب ايضا انه كلما قام الفدائيون بعملية مشابهة لعملية مطار اللد او قريبة منها ، يطرح الكثيرون هذا السؤال : لماذا ؟ كيف لماذا ؟

اذا كنا نحن ، مواطن البلدان العربية المستقلة والنهضة سيادتها وناظمها ووجودها الدسوري والشري ، اذا كنا نحن اميرنا ان الحرب مع إسرائيل مجسده الآن او مؤجلة سنوات او ربما مستحله ، واذا لفتنا من حساننا ان إسرائيل هي ساحه حرب وكل بقعه فيها مؤجلة لان دور فيها معركة او ان نهاج ، اذا كنا نحن هكذا ، فهل من حقنا ان نطلب من الفلسطينيين ، الذين لا أرض لهم ولا كيان مستقل ولا نظام ، ان يضربوا حريمهم مع إسرائيل مجسدة او مؤجلة ؟ وهل من حقنا - بل هل من حق أي بلد في العالم - ان نطلب من الفلسطينيين الا يؤججوا استقرارنا واستقرار العالم ، وان « يقعدوا عائلين » ، والا يقوموا بتصرفات « مؤذبة » شوه صورتهم وصورة العرب - أكثر مما هي مشوهة - في العالم ؟ اليس في هذا الطلب فعه الاتانية والانسانية .

تم الحرب . نعود فنسأل : هل هناك حرب نظيفة وحرب غير نظيفة ؟ وهل هناك حرب اخلاقية وحرب لا اخلاقية ، في أي بقعه من بقاع العالم ؟

بل ان الاخلاقية والنظافة في حرب غير متكافئة كهنده الحروب التي يخوضها الفلسطينيون ضد إسرائيل ؟ حرب بين دولة مجسزة باحثت واقوى الاسلحة والفراد سبخرين ، هنا وهناك ، لا يستطيعون مواجهة العدو الهائل القوة وجهها لوجه ، فيضطرون الى توجيه الصربات اليه ، هنا وهناك ، وفي كل موضع من كيانها ، اجبانا يصيبون واحيانا يخطون وفي الحالتين يبدفون الثمن من حياتهم . اليس في هذه المواجهة بين هؤلاء الأفراد وهذه الدولة المكاملة القوة ، بطولة ؟ وهل يكون الوضع اسلم ، اخلاقيا ، وانظف

اذا نكل الفلسطينيون عن حربهم وانسحبوا من الساحة كما انسحب سواهم ؟ اسئلة تطرح كل مرة . وكل مرة ، دهسه واستغرب . كدهسه هذا الياباني الممد واستغرب .

هذا رد المقاومة !

« ما من عملية طائرة اللد الاولى ، التي غير فيها الإسرائيليون بالتدبير الاثارة ، وعطيه طائرة اللد الثانية التي رد بها الفدائيون العرب ، بايدي ثلاثة فدائيين يابانيين ، على ذلك الفجر ، مدة زمنية لا تتجاوز ٢٢ يوما .

وفي الاولى برزت العنجهية الإسرائيلية بكل لؤمها وغدرها ، فنجحت بفعالية فوائها وكفاتها ، واصفت كل ما في قاموسها من صفات الجبن والخوف على الفدائيين العرب الذين نعموا ، ببعض ما تبقي في نفوسهم من اسانية ، عن تعجير الطائرة وهم يستشهدون . ولم يجد هؤلاء المستهدون تحركا من الراي العام العالمي رغم تدمير الصليب الاحمر الدولي بالفدر الصهيوني .

في حين ارضى ، في الثانية ، بكل ثقله في احضان عويل الدعاية الإسرائيلية وهي تسجدي العطف ضد ما وضعه بعملية بربرية لا انسانية ، متجاهلة ، ومتجاهلا الراي العام العالمي معها ، ان إسرائيل نفسها هي المؤذلة عن دفع الفدائيين الى حافة الانسانية بضرها المتابع ابتداء بدر ياسين وانتهاه طائرة اللد الاولى .

وفي هاتين العمليتين المتعارضتين ، تقوم بهما المقاومة الفلسطينية ، ببرد اكثر من مؤتمر واحد . فالعملية الثانية هي ، اولاً ، رد سريع على تعجبه إسرائيل وبجحها بمائة فلسطينية الحسنة ، ودليل على قدره الضاربة وقرارات الامم المتحدة .. تم بحكم على أي عمل يقوم به الفلسطينيون ..

وإذا كانت هناك ردود فعل متفرقة يجب ان نطرح في عالم بدعي انه يمثل فعه حصاره القرن العشرين ، فليج ان تتبع هذه الردود من اصل الشكله ، لا من نظراتها .. انها الحرب .. مستمره منذ ان وجدت إسرائيل . وبدون رفع الحجب والنظم عن التسميت الفلسطينية للعالم سيهدم أكثر فائقتر . انها الحرب التي وضع اسسها القانون الدولي العام في اعاقات برسان - كيلوج .. فترجع العالم فراهة تصومها وقرارات الامم المتحدة .. تم بحكم على أي عمل يقوم به الفلسطينيون ..

محمد عبد الولي (الحوادث)

ذلك الجحول الذي أتحرر

« على ان اعلان الهزيمة ووقف اطلاق النار في حرب حزيران ١٩٦٦ ، فوجي السراي العام العربي نيا غريب مصدره طوكيو يقول : « سان رئيس جميعه الصداقة العربية - اليابانية قد انخر حزنا واسى لان العرب خسروا حربهم ضد إسرائيل ! »

وإثار استغرابه بوجهها عاصفة من التساؤل والعجب كيف يمكن لوائن ياباني يعنى الف الامم معيدا عن الشرق العربي ، ان ينحسب القضية الفلسطينية ويتشبهها باخلاص وحماة الى حد فتل نفسه لكي لا يشارك - من فوق ارض بلاده - بحمل نتائج التكلفة مع اتاس اخبار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصدفاهم وولاقاهم الانسانية !

ولقد كبر حجم غلاة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف العالمية وعلى اجهزة التلفزيون والراديو ، عندما تار ثلاثة يابانيين لتلاثة فلسطينيين في بحر البحر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قتلت طائرات العدوان الأطفال

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

انها السادة !

والعمال ! ولم يتحرك العالم كما يتحرك اليوم ! لماذا ؟

هل كانت الفصائل ثائرة منذ ١٩٤٨ واستيقظت فجأة على « واحدة من اسوأ حمامات الدم .. » كما تقول إسرائيل ؟

والامم المتحدة لماذا نطق بالحدث باسم فالداهيسم ، وفي هذه المناسبة بالذات ، يقول ان السكرتير العام اصعب مصدرة ازاء العنف غير المسؤول والذي لا يتطوي على الرحمة ؟ كان الاجدى بالنقطة الدولية ان تكشف اوراق إسرائيل وتعلن اعمالها امام العالم قبل ان تحكم على عملية مطار اللد بانها « عنف غير مسؤول » . الامم المتحدة شركة ، بل شركة كبرى ، في جريمة تاريخية اسماها إسرائيل .

ما هي عناصر « الوحشية » في عملية مطار اللد الانتحارية ؟ ان معنى « الجريمة الوحشية » ان يستمر العالم في انكار وجود شعب كامل مترد ، لم يذكر تشرده برود فعل مساوية لجزءه على مليون مما نجم من ردود فعل على عملية مطار اللد !

ان « رد العمل المهجج » الذي صدر عن جهات منية في العالم يؤكد ان لا مندوحة عن مثل هذه الاعمال ! فالعالم الذي كان يجب ان يسأل نفسه لماذا حدثت مثل هذه العملية ، وما هي اسبابها ودوافعها .. راجع بصبر جام غصبه على الفلسطينيين والتعاطفين معهم ! لماذا ؟

وإذا كانت هناك ردود فعل متفرقة يجب ان نطرح في عالم بدعي انه يمثل فعه حصاره القرن العشرين ، فليج ان تتبع هذه الردود من اصل الشكله ، لا من نظراتها .. انها الحرب .. مستمره منذ ان وجدت إسرائيل . وبدون رفع الحجب والنظم عن التسميت الفلسطينية للعالم سيهدم أكثر فائقتر . انها الحرب التي وضع اسسها القانون الدولي العام في اعاقات برسان - كيلوج .. فترجع العالم فراهة تصومها وقرارات الامم المتحدة .. تم بحكم على أي عمل يقوم به الفلسطينيون ..

محمد عبد الولي (الحوادث)

ذلك الجحول الذي أتحرر

« على ان اعلان الهزيمة ووقف اطلاق النار في حرب حزيران ١٩٦٦ ، فوجي السراي العام العربي نيا غريب مصدره طوكيو يقول : « سان رئيس جميعه الصداقة العربية - اليابانية قد انخر حزنا واسى لان العرب خسروا حربهم ضد إسرائيل ! »

وإثار استغرابه بوجهها عاصفة من التساؤل والعجب كيف يمكن لوائن ياباني يعنى الف الامم معيدا عن الشرق العربي ، ان ينحسب القضية الفلسطينية ويتشبهها باخلاص وحماة الى حد فتل نفسه لكي لا يشارك - من فوق ارض بلاده - بحمل نتائج التكلفة مع اتاس اخبار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصدفاهم وولاقاهم الانسانية !

ولقد كبر حجم غلاة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف العالمية وعلى اجهزة التلفزيون والراديو ، عندما تار ثلاثة يابانيين لتلاثة فلسطينيين في بحر البحر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قتلت طائرات العدوان الأطفال

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

العالم امامها مندوها لا يعرف لها تبريرا او نفسا ؟

ولقد حاولت الصحف الاجنبية ان تفرغ هذه الحادثة بالذات من ارتباطها الانساني والوطني عندما ادعت ان الثورة الفلسطينية بدأت لتساجر « الرزفة » من جميع اطراف العالم ، لكي يدافعوا عن حقها ويؤمنوا لها استمرار الشتملة . وردت المنقطة الفدائية على هذا الكلام ، بانها من المستحيل ان يبيع الانسان حياته ساي ثمن اذا لم يكن مقتنا بمدالة القضية . بل من المستحيل ايضا ان يؤجر الياباني حماسه الانتحاري - لا فرق كان من « الساموراي » او « الكاميكازي » او جماعة « شوكا - غامى » او « النجم الاحمر » - لاية مسالة خارجة عن النطاق القومي .

ما هي الدوافع الاساسية التي طار الله الانتحارية ؟ ان معنى « الجريمة الوحشية » ان يستمر العالم في انكار وجود شعب كامل مترد ، لم يذكر تشرده برود فعل مساوية لجزءه على مليون مما نجم من ردود فعل على عملية مطار اللد !

ان « رد العمل المهجج » الذي صدر عن جهات منية في العالم يؤكد ان لا مندوحة عن مثل هذه الاعمال ! فالعالم الذي كان يجب ان يسأل نفسه لماذا حدثت مثل هذه العملية ، وما هي اسبابها ودوافعها .. راجع بصبر جام غصبه على الفلسطينيين والتعاطفين معهم ! لماذا ؟

وإذا كانت هناك ردود فعل متفرقة يجب ان نطرح في عالم بدعي انه يمثل فعه حصاره القرن العشرين ، فليج ان تتبع هذه الردود من اصل الشكله ، لا من نظراتها .. انها الحرب .. مستمره منذ ان وجدت إسرائيل . وبدون رفع الحجب والنظم عن التسميت الفلسطينية للعالم سيهدم أكثر فائقتر . انها الحرب التي وضع اسسها القانون الدولي العام في اعاقات برسان - كيلوج .. فترجع العالم فراهة تصومها وقرارات الامم المتحدة .. تم بحكم على أي عمل يقوم به الفلسطينيون ..

محمد عبد الولي (الحوادث)

ذلك الجحول الذي أتحرر

« على ان اعلان الهزيمة ووقف اطلاق النار في حرب حزيران ١٩٦٦ ، فوجي السراي العام العربي نيا غريب مصدره طوكيو يقول : « سان رئيس جميعه الصداقة العربية - اليابانية قد انخر حزنا واسى لان العرب خسروا حربهم ضد إسرائيل ! »

وإثار استغرابه بوجهها عاصفة من التساؤل والعجب كيف يمكن لوائن ياباني يعنى الف الامم معيدا عن الشرق العربي ، ان ينحسب القضية الفلسطينية ويتشبهها باخلاص وحماة الى حد فتل نفسه لكي لا يشارك - من فوق ارض بلاده - بحمل نتائج التكلفة مع اتاس اخبار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصدفاهم وولاقاهم الانسانية !

ولقد كبر حجم غلاة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف العالمية وعلى اجهزة التلفزيون والراديو ، عندما تار ثلاثة يابانيين لتلاثة فلسطينيين في بحر البحر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قتلت طائرات العدوان الأطفال

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

انها السادة !

اتم الشرق ، واتم جثين الامة العربية واول سطر في سفر خلودها ! لقد ضرب مطار اسماؤكم صعبة علينا .

لكن الاطال يعيشون ويبنون بدون اسم ، سوى اسم الثورة ، الغصبة « مطار اللد » ، الصفة صفر ، ليل الاول من حزيران ١٩٧٢ !

ابراهيم سلامة (المستور)

أكثر من عملية عسكرية

« ... وفي البدء ، ادعت إسرائيل ان الثلاثة هم « مرتزقة » ، لكنها تراجمت عندما احسبت بسخافة هذا الوصف ، وقالت بلسان الدكتور هرازي استاذ الدراسات اليابانية في جامعة تل ابيب ان هؤلاء « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول هاتاهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وهذا الكلام هو ايضا نوع من التزوير الذي برندي طابع « العلم والموضوعية » . « افراد نادرون يبحثون عن أي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول هاتاهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وقد تدرب الثلاثة جيدا . صاروا يتسليحون اطلاق الرصاص الصائب من رشاش على كرة في الجو . تعلموا كيف يكون الرشاش وبركونه في عشر تاون من دون ان ينظروا اليه . ولم يكونوا وحدهم . كانوا فريقا من ضمن فريق يضم فدائين عربا . وكانت العملية أكثر تعقيدا من مجرد ضرب مطار اللد .

وقد زاد اليابانيون مطار اللد اكثر من مرة قبل العملية . درسوا كل شيء فيه . ولذلك نزلت فتلهم الاولى على شرفة المستقبليين على اساس ان هؤلاء هم على الغالب اسراييليون .

وكان الهدف الثاني : الحراس . وبين الاشياء الكثيرة الدقيقة في هذه العملية برز قدرة اليابانيين على شل عقل الحراس الى درجة ان احد رجال الشرطة جعدت يده على سلاحه ولم يستطع اطلاق النار ، كما فر اخر حينما كان احد خصوصا ليسان !

وماذا ستهدم ؟

والعجب كيف يمكن لوائن ياباني يعنى الف الامم معيدا عن الشرق العربي ، ان ينحسب القضية الفلسطينية ويتشبهها باخلاص وحماة الى حد فتل نفسه لكي لا يشارك - من فوق ارض بلاده - بحمل نتائج التكلفة مع اتاس اخبار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصدفاهم وولاقاهم الانسانية !

ولقد كبر حجم غلاة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف العالمية وعلى اجهزة التلفزيون والراديو ، عندما تار ثلاثة يابانيين لتلاثة فلسطينيين في بحر البحر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قتلت طائرات العدوان الأطفال

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

انها السادة !

انها الحرب

فاسرائيل لا تفرق بين الاهداف المدنية والصكرية حين تفرب . لقد ضرب مطار بيروت ، وقصفت منظمة التحرير ومزتل الدكتور ودبع حداد بالصواريخ فضلا عما نعله في الجنوب كل يوم .

فهل من المفول ان ترسم المقاومة خطفها على اساس « احترام السياحة » في اسرائيل ؟ بل اليس المفروض ان يكون ضرب الموسم السياحي في اسرائيل احد الاهداف الرئيسية للمقاومة وقر المقاومة ؟

حتى صحبة « نيوجيرت نامس » المعروفة بطلانها بالصهيونية واسرائيل ، لم تستطع وهي تهاجم المعركة الا ان تقول : « كان يجب على اسرائيل ان تعلم ان الضمام فوائها لطائرة « ساينا » كان فيه من التحدي للفدائيين الشبه الكثر ، ولا بد من حل القضية من جذورها . ذلك انه ان يكون امن في اسرائيل ما لم تحل قضية الفلسطينيين في اطار نسوية سلمية » .

وفي غمرة اللدول هاجمت اسرائيل كل شيء واعتبرت العالم كله مسؤولا !

وقالت صحبة « دافار » شبه الرسمية ان « ازدياد الدول العربية الى الحداث سيؤدي الى الانحساب ستين عدة الى الوراة في اعداد الراي العام الاسرائيلي لتقبل السلام مع العرب » !

رفيق خوري (الصياد)

جثود القضية في كل مكان

« .. سكت ضح العالم ! وهل في العالم ضح ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا . واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون . فكم تراه يصير أكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد أكثر مما خسر ؟

الليس من حقنا ان يفلح ما يشاء ليسمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا . مشرد . لا شيء . بلا ارض . بلا منزل . بلا وطن .. منذ ربع قرن !

العالم ضح ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا . واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون . فكم تراه يصير أكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد أكثر مما خسر ؟

الليس من حقنا ان يفلح ما يشاء ليسمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا . مشرد . لا شيء . بلا ارض . بلا منزل . بلا وطن .. منذ ربع قرن !

العالم ضح ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا . واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون . فكم تراه يصير أكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد أكثر مما خسر ؟

الليس من حقنا ان يفلح ما يشاء ليسمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا . مشرد . لا شيء . بلا ارض . بلا منزل . بلا وطن .. منذ ربع قرن !

العالم ضح ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا . واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون . فكم تراه يصير أكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد أكثر مما خسر ؟

الليس من حقنا ان يفلح ما يشاء ليسمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا . مشرد . لا شيء . بلا ارض . بلا منزل . بلا وطن .. منذ ربع قرن !

العالم ضح ؟ ونامت عين العدل البشري . وصار المنتصب السلاح سلطانا . واصبح المترد الظلوم خارجا على القانون . فكم تراه يصير أكثر ما انتظر ؟ وما تراه يفقد أكثر مما خسر ؟

الليس من حقنا ان يفلح ما يشاء ليسمع العالم صوته ، ولينقل للناس ، للبشرية : انا هنا . مشرد . لا شيء . بلا ارض . بلا منزل . بلا وطن .. منذ ربع قرن !

ديميتروف

مؤسس الحركة النقابية في بلغاريا - تاريخه وموضوعاته ونضالاته



في الثامن عشر من حزيران الجاري يحتفل الشعب البلغاري بمثل ما احتفل كل الشيوعيين والنقامين في العالم بدميتروف.

ان حياة وعمل جورجى ديميتروف ، اسن الشعب البلغاري العظيم ، لا يتفصلان عن الصراع الطبقي الذي خاضته البروليتاريا البلغارية وحركة الطبقة العاملة العالمية ، وعن النضال من اجل انتصار الشيوعية في العالم اجمع .

لقد كتب لينين يقول : « ليس من طبقة واحدة في التاريخ سلمت السلطة دون ان نمرز قادتها السياسيين وممثلها البارزين القاديين على تنظيم حركتها وقيادتها ، وكونت الطبقة العاملة والحركة الشيوعية في العالم ، وما زالت تكون مفكرن عقلا وقيادة ومثقفين وسياسيين ورجال دولة يابون مسرة التاريخ .

وجميع هذه الصفات كانت منجسدة في شخص جورجى ديميتروف ، عامل الطباعة والمناضل الشيوعي وزعيم الحزب الشيوعي البلغاري والرجل الذي رفهته البروليتاريا العالمية الى مرتبة منظم وزعيم ومنظر لتعالها الثوري (١) .

بهذه المبارات يلخص جيگوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، ورئيس مجلس الدولة البلغارية، اهمية ديميتروف وتأثير دوره في نضال الطبقة العاملة البلغارية والعالمية وتاريخها المعاصر الذي لعب ديميتروف فيه دورا مرموقا واحل مكانا بارزا في التصديرة على امداد النصف الاول من هذا القرن؛ ان جيگوف على حق حين يؤكد على « ان الامة الرئيسية لنشاط ديميتروف المتعدد الجوانب وجوه حياته كانت الامة البروليتارية والنضال من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة والحزب الشيوعي والعالمية » (٢) .

لقد كان نشاط ديميتروف متعدد الجوانب ياتقول والفعل معا . ومن استمراسا لابرز الشخصيات في الحركة الشيوعية العالمية ، نجد ان نضال ديميتروف يمتاز بالشمول اكثر من اي منبه ، فطاول على انه دامية ومناضل وتأثر وطني وعالمي ، شهدته له الحكام والسجون والمعتقلات البلغارية والعالمية نضاله ومواقفه الصلبة ، وعلاوة على انه خطيب مفوه ومنظر عالِم العديد من المسائل النظرية فهو رجل دولة من الطراز الاول ، ولعل مؤلفاته واثار ممارساته والامثلة خير شاهد ودليل على كل ذلك .

وبالعلافة الى كل هذه الصفات فان ديميتروف كان نقابيا ثوريا على الصعيد الوطني والعالمي ، واثارا لكفاح الشعب البلغاري المسلح ، ووجهنا لنضال الحركة الشيوعية العالمية كاقبل ما يكون التوجيه والقيادة . واهمية دور ديميتروف وتأثير شخصيته لا يبان من كونه على درجة كبيرة من التأهيل النظري مكنته من ان يكون من ابرز الدعاة البروليتاريين فقط وانما يكونه يتكلم الى جانب هؤلاء النطرية الكيرة التي اسسها من سنة مطالعته لترات الماركسية - اللينينية ،

تجربة عملية غنية ، فقد كان بحق واحدا من الرجال الافراد الذين يشرؤون بالنظرية بواسطة الامثلة الحسية التي يعطيها لطلابه ومريديه ، نظيا من تجربته الخاصة ، فهو لا يتحدث عن النظرية المجردة ، كما يتحدث المفكرون الذين يعسوغون نظرياتهم باستناد الى معارفهم وتقافهم النظرية المجردة ، بل انه يتحدث عن النضال الفكري جدنا مفرضا بالوقائع السمندة من ممارساته العملية ، انه دامية فذ ومحرر في

قدر شهدت له ساحات النضال قدرة فائده الحد في تحريض الجماهير وحثها ضد اعدائها ! وعلى سبيل المثال ، وليس الحصر فان ديميتروف عندما يتحدث عن الكفاح المسلح واساليب حرب التحرر الشعبية فان حديثه يستند الى تجربته الخاصة في فساد اول انتفاضة مسلحة ضد الغاشية في العالم . وهو عندما يتحدث عن الصمود بوجه الاغراب العائشي ونحدي الغاشية والعائشين ، فانه يعطي من صموده وعنده للفتانيين في محكمة لايزيغ واهاته لورونغ وغولتز واصرابها من الحكام الاثان العائشين ، في وقت كان يعلم فيه ناسه يساق لمحكمة شكلية لسفي على اغياله شرعية شكلية قانونية ، وهو عندما يتحدث من جهة العمل الموحد الوطنية والشعبية وحشد الحلفاء في اطار تأييد الطبقة العاملة وتدعيم نضالها ، فانما يتحدث عن خبرته الطويلة في هذا المجال ان على صعيد وطنه بلغاريا وان على صعيد الصالح كله ، وهو ان يتحدث عن التكتلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومختلف المسائل المتعلقة بتنظيم الدولة الحديثة التي تواجه التوار عندما يستلمون السلطة وهم لا يمتلكون سوى الاخلاص والحماس الثوري ، فانه يتحدث عن خبرته في تنظيم الدولة

البلغارية وارساء اسس قاعدتها الاقتصادية ، لتكون دولة ديمقراطية - اشتراكية ، وهو عندما يتحدث عن تنظيم النقابات العالمية باعتبارها المنظمات الجماهيرية التي تعمي العمال على مختلف حرفهم ومنهمم ويولهم السياسة والثناوية ، فانه يتحدث عن تجربته الرائدة في هذا المجال ، فهو ان الطبقة العاملة البار الذي تربى باخصاها واستكمل معارفه ومؤلفاته في مدرستها النظرية والعملية التي تعتبر من اوسع المدارس واغناها والقدرها على نفسم الواقع وتفسيره .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

لقد كان نشاط ديميتروف عاما ومفكرا لشهادة الوفاق على صوابه وصحة ، فاننا نستطيع ان نرى في نضاله انما بان نسدعي الوفاق شيوعيا من التعصيف للتأكيد على ما يتجزئ به بطلنا الخالد الذي تحتفل اليوم بذكرى ميلاده التسعين .

تصادم مترضا للافتتاح على أوروبا بأسرها . وقد أوضح الرفيق جورجى ديميتروف ، عمليا ، ان العدو الصادق ليس مضيا الى الفرجة التي يبدو بها ، وانه يكفي لسحقه ، ان نرى ان الرفيق جورجى ديميتروف واحد من اكثر شخصيات العصر شمبة . ولذا يجب على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام نطقها البروليتاريا كطيفة ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاست ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل بطريقة جديدة ، وان يبعدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاست ينبغي ويستبقى لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعدادة للبروليتاريا لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمرا السامة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفتر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسألة الضالعية والمركز القيادي في مجالات الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ان الطفل الذي رأى النور في صباح الثامن عشر من حزيران ١٨٨٢ . قد بلغ نشاطه في صفوف عمال الطباعة درجة شملت الحياة النضالية بكل جوانبها ، منذ ١٨٩٧ . الامر الذي نشر الانبعاث ، وبطرح نساؤا وجهها من مصدر اكتساب لهذه الكفاءة المبكرة ؟ ان البحث عن اجابة مقنعة على هذا التساؤل يقع عند بسنة الطبقة البروليتارية التي يعود لها وحدها العمل الاول في نشئته الثورية وتوجيهه ليسر بطريقها الثوري بدون تردد او تهاون !

ليست هذه مخالفة بل هي حقيقة . فجورجى ديميتروف هو الذي رسم طريق النضال لكل افراد عائلته . فابوه توفي عام ١٩١٢ ، وكان حرقيا صغرا ثم غدا عملا فيما بعد . وبفضل ابنة الابير جورجى فقد اصبح نضرا لاراء اولاده الثورية .

وامه بقيت طوال حياتها وهي الانسائه الملاحه تسهم بالنضال بتوجيه من ابها الابير، وقد كانت تنقل المنشورات والرسائل بصحبة ابنتها الكبرى والصغرى ، تستنهي الطبقة العاملة العالمية دفاعا عن ابها وانقادا له من قبضة العائشين وهي العجزز الباقلة من العمر اثني وسبعين سنة ، وعندما قابلته في السجن همت باذنه : ان الطبقة العاملة العالمية كلها معك يا ودي ! وستخرج بقوة ارادتها !

اما اخوانه : فقد سقط اخوه فستظنين في ساحة الحرب بعد ان انتزعتهم الفاشية من بين احضان الطبقة العاملة وكان سكرتريا لنقابة عمال الطابع في صوفيا . وكان السبب في سوله الى الحرب البلغانية هو نشاطه المناهض للغاشية فارسلته الى الموت حيث قتل ولم يعرف في فرا . واستشهد اخوه تقولا ، في سيبيريا حيث اسرع لشاركة البروليتاريا الروسية في كادها خطويا فاجم فيها العمال ، وفي عام ١٩٠٥ ، وفي عام ١٩٠٨ اقلت شرطة القيصر القبيض عليه في مطمة سرية ببدينة اوديسا وحكم عليه بالني مدى الحياة حيث لاقى حتفه في سيبيريا واخوه الثالث تولود اعتقل بسبب نشاطه السري وعذب بوحشية وفلسافة بقاء انتزاع اعتراف منه على رفاقه وقد فضل ان ينفارق

الحياة على ان يوح باسم اي منهم وكان ذلك عام ١٩٢٥ .

ان « تطور البروليتاريا لم يجر ولا كان ممكنا ان يجرى في اي مكان في العالم الا عن طريق النفاست ، وعن طريق نضاله مع حزب الطبقة العاملة . ان اسلاء البروليتاريا على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام نطقها البروليتاريا كطيفة ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاست ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل بطريقة جديدة ، وان يبعدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاست ينبغي ويستبقى لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعدادة للبروليتاريا لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمرا السامة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفتر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسألة الضالعية والمركز القيادي في مجالات الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ان الطفل الذي رأى النور في صباح الثامن عشر من حزيران ١٨٨٢ . قد بلغ نشاطه في صفوف عمال الطباعة درجة شملت الحياة النضالية بكل جوانبها ، منذ ١٨٩٧ . الامر الذي نشر الانبعاث ، وبطرح نساؤا وجهها من مصدر اكتساب لهذه الكفاءة المبكرة ؟ ان البحث عن اجابة مقنعة على هذا التساؤل يقع عند بسنة الطبقة البروليتارية التي يعود لها وحدها العمل الاول في نشئته الثورية وتوجيهه ليسر بطريقها الثوري بدون تردد او تهاون !

ليست هذه مخالفة بل هي حقيقة . فجورجى ديميتروف هو الذي رسم طريق النضال لكل افراد عائلته . فابوه توفي عام ١٩١٢ ، وكان حرقيا صغرا ثم غدا عملا فيما بعد . وبفضل ابنة الابير جورجى فقد اصبح نضرا لاراء اولاده الثورية .

وامه بقيت طوال حياتها وهي الانسائه الملاحه تسهم بالنضال بتوجيه من ابها الابير، وقد كانت تنقل المنشورات والرسائل بصحبة ابنتها الكبرى والصغرى ، تستنهي الطبقة العاملة العالمية دفاعا عن ابها وانقادا له من قبضة العائشين وهي العجزز الباقلة من العمر اثني وسبعين سنة ، وعندما قابلته في السجن همت باذنه : ان الطبقة العاملة العالمية كلها معك يا ودي ! وستخرج بقوة ارادتها !

اما اخوانه : فقد سقط اخوه فستظنين في ساحة الحرب بعد ان انتزعتهم الفاشية من بين احضان الطبقة العاملة وكان سكرتريا لنقابة عمال الطابع في صوفيا . وكان السبب في سوله الى الحرب البلغانية هو نشاطه المناهض للغاشية فارسلته الى الموت حيث قتل ولم يعرف في فرا . واستشهد اخوه تقولا ، في سيبيريا حيث اسرع لشاركة البروليتاريا الروسية في كادها خطويا فاجم فيها العمال ، وفي عام ١٩٠٥ ، وفي عام ١٩٠٨ اقلت شرطة القيصر القبيض عليه في مطمة سرية ببدينة اوديسا وحكم عليه بالني مدى الحياة حيث لاقى حتفه في سيبيريا واخوه الثالث تولود اعتقل بسبب نشاطه السري وعذب بوحشية وفلسافة بقاء انتزاع اعتراف منه على رفاقه وقد فضل ان ينفارق

الحياة على ان يوح باسم اي منهم وكان ذلك عام ١٩٢٥ .

ان « تطور البروليتاريا لم يجر ولا كان ممكنا ان يجرى في اي مكان في العالم الا عن طريق النفاست ، وعن طريق نضاله مع حزب الطبقة العاملة . ان اسلاء البروليتاريا على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام نطقها البروليتاريا كطيفة ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاست ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل بطريقة جديدة ، وان يبعدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاست ينبغي ويستبقى لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعدادة للبروليتاريا لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمرا السامة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفتر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسألة الضالعية والمركز القيادي في مجالات الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ان الطفل الذي رأى النور في صباح الثامن عشر من حزيران ١٨٨٢ . قد بلغ نشاطه في صفوف عمال الطباعة درجة شملت الحياة النضالية بكل جوانبها ، منذ ١٨٩٧ . الامر الذي نشر الانبعاث ، وبطرح نساؤا وجهها من مصدر اكتساب لهذه الكفاءة المبكرة ؟ ان البحث عن اجابة مقنعة على هذا التساؤل يقع عند بسنة الطبقة البروليتارية التي يعود لها وحدها العمل الاول في نشئته الثورية وتوجيهه ليسر بطريقها الثوري بدون تردد او تهاون !

ليست هذه مخالفة بل هي حقيقة . فجورجى ديميتروف هو الذي رسم طريق النضال لكل افراد عائلته . فابوه توفي عام ١٩١٢ ، وكان حرقيا صغرا ثم غدا عملا فيما بعد . وبفضل ابنة الابير جورجى فقد اصبح نضرا لاراء اولاده الثورية .

وامه بقيت طوال حياتها وهي الانسائه الملاحه تسهم بالنضال بتوجيه من ابها الابير، وقد كانت تنقل المنشورات والرسائل بصحبة ابنتها الكبرى والصغرى ، تستنهي الطبقة العاملة العالمية دفاعا عن ابها وانقادا له من قبضة العائشين وهي العجزز الباقلة من العمر اثني وسبعين سنة ، وعندما قابلته في السجن همت باذنه : ان الطبقة العاملة العالمية كلها معك يا ودي ! وستخرج بقوة ارادتها !

اما اخوانه : فقد سقط اخوه فستظنين في ساحة الحرب بعد ان انتزعتهم الفاشية من بين احضان الطبقة العاملة وكان سكرتريا لنقابة عمال الطابع في صوفيا . وكان السبب في سوله الى الحرب البلغانية هو نشاطه المناهض للغاشية فارسلته الى الموت حيث قتل ولم يعرف في فرا . واستشهد اخوه تقولا ، في سيبيريا حيث اسرع لشاركة البروليتاريا الروسية في كادها خطويا فاجم فيها العمال ، وفي عام ١٩٠٥ ، وفي عام ١٩٠٨ اقلت شرطة القيصر القبيض عليه في مطمة سرية ببدينة اوديسا وحكم عليه بالني مدى الحياة حيث لاقى حتفه في سيبيريا واخوه الثالث تولود اعتقل بسبب نشاطه السري وعذب بوحشية وفلسافة بقاء انتزاع اعتراف منه على رفاقه وقد فضل ان ينفارق

الحياة على ان يوح باسم اي منهم وكان ذلك عام ١٩٢٥ .

ان « تطور البروليتاريا لم يجر ولا كان ممكنا ان يجرى في اي مكان في العالم الا عن طريق النفاست ، وعن طريق نضاله مع حزب الطبقة العاملة . ان اسلاء البروليتاريا على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام نطقها البروليتاريا كطيفة ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاست ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل بطريقة جديدة ، وان يبعدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاست ينبغي ويستبقى لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعدادة للبروليتاريا لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمرا السامة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفتر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسألة الضالعية والمركز القيادي في مجالات الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ان الطفل الذي رأى النور في صباح الثامن عشر من حزيران ١٨٨٢ . قد بلغ نشاطه في صفوف عمال الطباعة درجة شملت الحياة النضالية بكل جوانبها ، منذ ١٨٩٧ . الامر الذي نشر الانبعاث ، وبطرح نساؤا وجهها من مصدر اكتساب لهذه الكفاءة المبكرة ؟ ان البحث عن اجابة مقنعة على هذا التساؤل يقع عند بسنة الطبقة البروليتارية التي يعود لها وحدها العمل الاول في نشئته الثورية وتوجيهه ليسر بطريقها الثوري بدون تردد او تهاون !

ليست هذه مخالفة بل هي حقيقة . فجورجى ديميتروف هو الذي رسم طريق النضال لكل افراد عائلته . فابوه توفي عام ١٩١٢ ، وكان حرقيا صغرا ثم غدا عملا فيما بعد . وبفضل ابنة الابير جورجى فقد اصبح نضرا لاراء اولاده الثورية .

وامه بقيت طوال حياتها وهي الانسائه الملاحه تسهم بالنضال بتوجيه من ابها الابير، وقد كانت تنقل المنشورات والرسائل بصحبة ابنتها الكبرى والصغرى ، تستنهي الطبقة العاملة العالمية دفاعا عن ابها وانقادا له من قبضة العائشين وهي العجزز الباقلة من العمر اثني وسبعين سنة ، وعندما قابلته في السجن همت باذنه : ان الطبقة العاملة العالمية كلها معك يا ودي ! وستخرج بقوة ارادتها !

اما اخوانه : فقد سقط اخوه فستظنين في ساحة الحرب بعد ان انتزعتهم الفاشية من بين احضان الطبقة العاملة وكان سكرتريا لنقابة عمال الطابع في صوفيا . وكان السبب في سوله الى الحرب البلغانية هو نشاطه المناهض للغاشية فارسلته الى الموت حيث قتل ولم يعرف في فرا . واستشهد اخوه تقولا ، في سيبيريا حيث اسرع لشاركة البروليتاريا الروسية في كادها خطويا فاجم فيها العمال ، وفي عام ١٩٠٥ ، وفي عام ١٩٠٨ اقلت شرطة القيصر القبيض عليه في مطمة سرية ببدينة اوديسا وحكم عليه بالني مدى الحياة حيث لاقى حتفه في سيبيريا واخوه الثالث تولود اعتقل بسبب نشاطه السري وعذب بوحشية وفلسافة بقاء انتزاع اعتراف منه على رفاقه وقد فضل ان ينفارق

الحياة على ان يوح باسم اي منهم وكان ذلك عام ١٩٢٥ .

ان « تطور البروليتاريا لم يجر ولا كان ممكنا ان يجرى في اي مكان في العالم الا عن طريق النفاست ، وعن طريق نضاله مع حزب الطبقة العاملة . ان اسلاء البروليتاريا على السلطة السياسية هو خطوه هائلة الى الامام نطقها البروليتاريا كطيفة ، ولذا يجب على الحزب اكثر من السابق ان يرسى النفاست ، لا بالطريقة القديمة وحدها ، بل بطريقة جديدة ، وان يبعدها ، وان لا ينسى ، الى جانب ذلك ، ان النفاست ينبغي ويستبقى لزمن مديد « مدرسة للشيوعية » لا سد منها ، مدرسة اعدادة للبروليتاريا لاجل تحقيق ديكتاتوريتها ، عمرا السامة والخمسين سنة وبضعة عشر يوما استطاع ان ينجز هذا الفتر الكبير من الاعمال النظرية والعملية ، وان يحل هذه المسألة الضالعية والمركز القيادي في مجالات الحياة كلها دون استثناء ، وهو العامل البسيط الذي دخل معرك الحياة وعمره اثني عشرة سنة وتحصيله المدرسي لا يتجاوز الصفوف الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية .

ان الطفل الذي رأى النور في صباح الثامن عشر من حزيران ١٨٨٢ . قد بلغ نشاطه في صفوف عمال الطباعة درجة شملت الحياة النضالية بكل جوانبها ، منذ ١٨٩٧ . الامر الذي نشر الانبعاث ، وبطرح نساؤا وجهها من مصدر اكتساب لهذه الكفاءة المبكرة ؟ ان البحث عن اجابة مقنعة على هذا التساؤل يقع عند بسنة الطبقة البروليتارية التي يعود لها وحدها العمل الاول في نشئته الثورية وتوجيهه ليسر بطريقها الثوري بدون تردد او تهاون !



« اننا اعرفك منذ امد بعيد . فلقد كنت منهورا منذ السادسة عشرة من العمر ، عندما كنت ادخل بعبثا على معالني » (٩) .

وفي عام ١٩٠٠ انتخب ديميتروف سكرتريا لنقابة عمال الطباعة في صوفيا . وقد ساعده مركزه هذا على توسيع نشاطه الثوري فشرع في تنظيم الحركة النقابية لعمال الطباعة في كافة انحاء بلغاريا . و « عقب الانقسام الذي طرا على الحزب الاشتراكي الديمقراطي البلغاري في اذار - مارس - عام ١٩٠٢ ، نهى ديميتروف بقاءه النضال الكبير ضد القيادة الانهازية في نقابة عمال الطباعة ، فنظم فيها معارضة ، وفيما بعد وقف على راس نقابة عمال الطباعة الثورية العمالية ، وعلى سبيل المثال فقد نهى ديميتروف بطرف صراما عنيدا ضد الاصلاحين ، فكتبت اللسان المركزي للحزب منذ شهر حزيران ١٩٠٢ بنشر مقالته تحت عنوان « الانهازية هي النقابات » . وكانت موجعة ضد سياسة التعاون الطبقي لمر المبني في الحركة النقابية » (١١) .

وفي عام ١٩٠٤ برز ديميتروف باعتباره الشغل الشاغل للمساهمين في توحيد حركة الطبقة العاملة البلغارية النقابية ، وعندما تكثرت الجهود المشتركة التي بذلت من اجل قيام اتحاد عام للنقابات العمالية التقدمية ، انتخب ديميتروف عضوا في اللجنة المركزية لاتحاد النقابات العمالية العام ، وحين اصبح سكرترياها ، وناسمه اربط نضال الطبقة العاملة ضد الحرب ومن اجل السلم والعدالة الاجتماعية . « وبعد التجاذبات الاولى للحركة النقابية الثورية استت في عامي ١٩٠٧ - ١٩٠٨ ، اتصالات نقابية عمالية مركزية في بلغاريا . وهو الذي وضع القانون الداخلي وبرنامج العمل لهذه الاتحادات النقابية ، اذ انشاءه عام ١٩٠٨ اصبح ديميتروف يحرر بنفسه الزاوية النقابية في « الصحيفة العمالية » الساعقة باسم الحزب ، حيث اخذ يكتب بانتظام حول قضايا الساعة للحركة النقابية في بلغاريا وفي عام ١٩٠٩ كلفه الحزب بقيادة الحركة النقابية العمالية في بلغاريا كلها .

ولم يقدر لديميتروف ان يتنجح في تعبئة العمال وجع صفوفهم لو لم يبيع بفعل نضاله ونضالته رمز الطبقة العاملة وفاندتها الشجاع الذي لا يعرف الكلل او التردد امام ارباب العمل والسلطات الحاكمة . فمذت عام ١٩٠٦ اربطت باسمه نقالات الطبقة العاملة كلها تقريبا . ففي هذا العام كانت الاضرابات التي يدبها حال السكك الحديدية وعمال المناجم تتم كافة فروع الاناج تقريبا و « بحل مكانا خاصا في هذه الحركة نضال عمال مناجم بيريك عام ١٩٠٦ ، اذ كان اول اضراب جماهيري عام للبروليتاريا الصناعية في بلغاريا ، ولعب دورا تاريخيا ، بان شق طريقا واسعة امام نفوذ حزب الاشتراكيين المتشددين وسط العمال الصناعيين . وقد قسم البلاد الى معسكرين : الدولة البورجوازية - صاحبة حو في بيريك للحم الحرجي ، من جهة ، والجماهير العمالية والملاحية المستعدة من جهة اخرى » (١٢) .

وقد دام هذا الاضراب البطولي خمسة وثلاثين يوما بقيادة ديميتروف ومنظمة الحزب في صوفيا حيث جندت اربابا وخمسين عضوا نشيطا من عمال وطلاب ارباب فرى بيريك للقيام بحملة تحريك جماهيرية واسعة لتأييد الاضراب وتدعيمه وقد وقف الزعيم الثالث للحزب ، امام موجة الاضرابات هذه ووقفه تقسيم وتحليل ، عبرت بوضوح عن اعجاب الزعيمين بنضال الفيريين البطولي ، ودعوتهم للعمل « بحزم في سبيل ديميتروف من اجل المتنجح بعبلة ايام الاحاد

توجد نقاشهم ، لكي يحرفوا انفسهم فيها وبواسطتها من اجل مساهمتهم الاثر مجددا في نضالات الطبقة العاملة العامة من اجل الفطر بعثا لآمل : الاشتراكية » (١٤) .

« وشرع ديميتروف بنشر خيرة الاضراب وسط النقابات والحزب ، بواسطة الصحافة والاجتماعات وهذه الخبرة اثنتي ذلك النضال الذي خاضه عناد من اجل تنظيم العمال في مختلف فروع الانتاج » (١٥) . وكلما استخلص درسا والتكتب خبرة في اثناء صيغة النضال النقابي النظرية ، كان يعمد الى اختبارها على صعيد الواقع ونقابة عمال الطباعة ، المعاصرة العمالية ، وبعبارة الطريقة كان دائما يقرب النظرية بالممارسة العمالية . وعلى سبيل المثال فقد نهى ديميتروف بطرف صراما عنيدا ضد الاصلاحين ، فكتبت نراه يجوب البلاد شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا يعرض العمال ضد النقابيين الانهازيين ونقابياتهم الاصلاحية ، مستشهدا بفشل الاضرابات التي ينظمونها في انتزاع حقوق العمال ، بينما يتنجح هو والنقابيين الثوريين في ارقام ارباب العمل والسلطة على الركوع والروض لشبنة العمال

والتسلح بمطالبهم ، ويرجع السبب في كل هذه الانتصارات الى ارادة العمال الموحدة وصلاية القيادات النقابية التي تعبر عن تلك ارادة الصلبة ، بينما يرجع سبب الفشل الى عجز النقابيين الانهازيين وعدم قدرتهم على توحيد ارادة العمال ، وهكذا استمر في قيادة الصراع وقيادة الاضرابات العمالية المتلاحقة والمنظمة .

وفي فاد نجاح اضراب عمال النسيج في سيلفيو عام ١٩٠٨ ، والاضراب العنيد لعمال معمل الكبريت في كوستينيتش عام ١٩٠٩ ، والذي اسرق ١٢٢ يوما واضراب عمال النسيج في بلاتاليتسا عام ١٩١٠ واضراب عمال النخ في بلوفديف في العام نفسه والاضراب العام الذي شنه عمال الطباعة في صوفيا عام ١٩١٢ !

وخلال هذه الحملة المتواصلة من الاضرابات والتحريض والتحرك كان نفوذه الشخصي والعزبي يتسع مقابل عزلة الآخرين ، ولكن الشيء الذي يجلب النظر الى حكمة ديميتروف ووجهه هو ان هذه الانتصارات المتعاقبة والمستمرة لم تدفعه للفرور ولم تنسه ولو لفترة اهمية الوحدة للحركة النقابية ، ولذلك نلاحظ بساد لوضع مسألة الجبهة الموحدة مع الاصلاحين اثناء اضراب عمال المطابع العام ولكن الفصادة الاصلاحيين رفضوا البرنامج الطبقي الكفاحي للعمل النقابي وبدلك احبطوا مبادرته وتحملوا مسؤولية عدم وحدة حركة الطبقة العاملة

النقابية ؛ ومع دعونه للوحدة فقد استمر يقود نضال العمال وينزع مواقع النقابات الاصلاحية منها ، ويحلها موقعا موقعا . وكان يواصل النضال نارة للدفاع عن حقوق العمال المكتسبة وصايتها ، كالنضال الذي قاده ديميتروف في عام ١٩١١ ، ضد محاولات السلطة لاقاء قانون عمل النساء والاحداث ، او للنضال ضد التضييق على حقوق العمال المكتسبة ومحاولة تجريد العمال اللواتي انتهت الوحدة والعشرين من حق التصويت في هذه اللجان المدعى في الاساس لحماية النساء والاحداث من عسف

وقد دام هذا الاضراب البطولي خمسة وثلاثين يوما بقيادة ديميتروف ومنظمة الحزب في صوفيا حيث جندت اربابا وخمسين عضوا نشيطا من عمال وطلاب ارباب فرى بيريك للقيام بحملة تحريك جماهيرية واسعة لتأييد الاضراب وتدعيمه وقد وقف الزعيم الثالث للحزب ، امام موجة الاضرابات هذه ووقفه تقسيم وتحليل ، عبرت بوضوح عن اعجاب الزعيمين بنضال الفيريين البطولي ، ودعوتهم للعمل « بحزم في سبيل ديميتروف من اجل المتنجح بعبلة ايام الاحاد

توجد نقاشهم ، لكي يحرفوا انفسهم فيها وبواسطتها من اجل مساهمتهم الاثر مجددا في نضالات الطبقة العاملة العامة من اجل الفطر بعثا لآمل : الاشتراكية » (١٤) .

« وشرع ديميتروف بنشر خيرة الاضراب وسط النقابات والحزب ، بواسطة الصحافة والاجتماعات وهذه الخبرة اثنتي ذلك النضال الذي خاضه عناد من اجل تنظيم العمال في مختلف فروع الانتاج » (١٥) . وكلما استخلص درسا والتكتب خبرة في اثناء صيغة النضال النقابي النظرية ، كان يعمد الى اختبارها على صعيد الواقع ونقابة عمال الطباعة ، المعاصرة العمالية ، وبعبارة الطريقة كان دائما يقرب النظرية بالممارسة العمالية . وعلى سبيل المثال فقد نهى ديميتروف بطرف صراما عنيدا ضد الاصلاحين ، فكتبت نراه يجوب البلاد شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا يعرض العمال ضد النقابيين الانهازيين ونقابياتهم الاصلاحية ، مستشهدا بفشل الاضرابات التي ينظمونها في انتزاع حقوق العمال ، بينما يتنجح هو والنقابيين الثوريين في ارقام ارباب العمل والسلطة على الركوع والروض لشبنة العمال

والتسلح بمطالبهم ، ويرجع السبب في كل هذه الانتصارات الى ارادة العمال الموحدة وصلاية القيادات النقابية التي تعبر عن تلك ارادة الصلبة ، بينما يرجع سبب الفشل الى عجز النقابيين الانهازيين وعدم قدرتهم على توحيد ارادة العمال ، وهكذا استمر في قيادة الصراع وقيادة الاضرابات العمالية المتلاحقة والمنظمة .

وفي فاد نجاح اضراب عمال النسيج في سيلفيو عام ١٩٠٨ ، والاضراب العنيد لعمال معمل الكبريت في كوستينيتش عام ١٩٠٩ ، والذي اسرق ١٢٢ يوما واضراب عمال النسيج في بلاتاليتسا عام ١٩١٠ واضراب عمال النخ في بلوفديف في العام نفسه والاضراب العام الذي شنه عمال الطباعة في صوفيا عام ١٩١٢ !

وخلال هذه الحملة المتواصلة من الاضرابات والتحريض والتحرك كان نفوذه الشخصي والعزبي يتسع مقابل عزلة الآخرين ، ولكن الشيء الذي يجلب النظر الى حكمة ديميتروف ووجهه هو ان هذه الانتصارات المتعاقبة والمستمرة لم تدفعه للفرور ولم تنسه ولو لفترة اهمية الوحدة للحركة النقابية ، ولذلك نلاحظ بساد لوضع مسألة الجبهة الموحدة مع الاصلاحين اثناء اضراب عمال المطابع العام ولكن الفصادة الاصلاحيين رفضوا البرنامج الطبقي الكفاحي للعمل النقابي وبدلك احبطوا مبادرته وتحملوا مسؤولية عدم وحدة حركة الطبقة العاملة

النقابية ؛ ومع دعونه للوحدة فقد استمر يقود نضال العمال وينزع مواقع النقابات الاصلاحية منها ، ويحلها موقعا موقعا . وكان يواصل النضال نارة للدفاع عن حقوق العمال المكتسبة وصايتها ، كالنضال الذي قاده ديميتروف في عام ١٩١١ ، ضد محاولات السلطة لاقاء قانون عمل النساء والاحداث ، او للنضال ضد التضييق على حقوق العمال المكتسبة ومحاولة تجريد العمال اللواتي انتهت الوحدة والعشرين من حق التصويت في هذه اللجان المدعى في الاساس لحماية النساء والاحداث من عسف

وقد دام هذا الاضراب البطولي خمسة وثلاثين يوما بقيادة ديميتروف ومنظمة الحزب في صوفيا حيث جندت اربابا وخمسين عضوا نشيطا من عمال وطلاب ارباب فرى بيريك للقيام بحملة تحريك جماهيرية واسعة لتأييد الاضراب وتدعيمه وقد وقف الزعيم الثالث للحزب ، امام موجة الاضرابات هذه ووقفه تقسيم وتحليل ، عبرت بوضوح عن اعجاب الزعيمين بنضال الفيريين البطولي ، ودعوتهم للعمل « بحزم في سبيل ديميتروف من اجل المتنجح بعبلة ايام الاحاد

توجد نقاشهم ، لكي يحرفوا انفسهم فيها وبواسطتها من اجل مساهمتهم الاثر مجددا في نضالات الطبقة العاملة العامة من اجل الفطر بعثا لآمل : الاشتراكية » (١٤) .

« وشرع ديميتروف بنشر خيرة الاضراب وسط النقابات والحزب ، بواسطة الصحافة والاجتماعات وهذه الخبرة اثنتي ذلك النضال الذي خاضه عناد من اجل تنظيم العمال في مختلف فروع الانتاج » (١٥) . وكلما استخلص درسا والتكتب خبرة في اثناء صيغة النضال النقابي النظرية ، كان يعمد الى اختبارها على صعيد الواقع ونقابة عمال الطباعة ، المعاصرة العمالية ، وبعبارة الطريقة كان دائما يقرب النظرية بالممارسة العمالية . وعلى سبيل المثال فقد نهى ديميتروف بطرف صراما عنيدا ضد الاصلاحين ، فكتبت نراه يجوب البلاد شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا يعرض العمال ضد النقابيين الانهازيين ونقابياتهم الاصلاحية ، مستشهدا بفشل الاضرابات التي ينظمونها في انتزاع حقوق العمال ، بينما يتنجح هو والنقابيين الثوريين في ارقام ارباب العمل والسلطة على الركوع والروض لشبنة العمال

والتسلح بمطالبهم ، ويرجع السبب في كل هذه الانتصارات الى ارادة العمال الموحدة وصلاية القيادات النقابية التي تعبر عن تلك ارادة الصلبة ، بينما يرجع سبب الفشل الى عجز النقابيين الانهازيين وعدم قدرتهم على توحيد ارادة العمال ، وهكذا استمر في قيادة الصراع وقيادة الاضرابات العمالية المتلاحقة والمنظمة .



الصف الرابع

قصة بقلم علي حسين خلف

الصف الأول من
الصف الثاني من
الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الأول

كاخلاي أمنية بعسا عاشق فوق مشنقة،
كان يخلص الإنبيات من تحت الكرايح والسج
والمرائب ، ويعلم بالزناق فوق بندفية .
خلقه ، نبت شجيرات الحلو الحديثة ، ونظي
الجبل الزيتون . وامامه حقل واسع من المستقبل
الفاضي الحزين . بس راسه تحت شجرة
صبار ، ومرت طائرة دون ان تفلح الحولة .
تنفس فانتلات خباثيه بلدات التراب، ووخز
التوك منه الإبر . لقد علموه ان يحلم ،
وحذروه من الحلم العتي ، لان البوليس في
التوارع . ولكنه الآن يبعب حبس الثمالة من
الانبيات الجنية ، وترهب في لفته صورة
البيدر الجديد ، والعاكورة الحرة ، والارض
المرتدة .

تخس البندفية البيجكية التي اشترتها
براس البقر الوحيد ، وياع لك لفة الرسيم
تعا للفتلات . ود لو يفتح يا على صوته ،
نظير ان العالم المقلب على راسه يسحر منه ،
ويتحده . ومع ذلك ، حبس الفتحة ، واخذ
يزحف نحو منطع فريب ، وفشارتها المصومة
نحوم حوله ، نفة كظرة مطر .
- ليني القلبي في الحارة الثرية !
ادع نصف عمري لثا لفة منق
نعت السديانة ، وانل يالتسق
بدها !

تهد ، وتاع تمنامة :
- اسي لي مكا ، صلوا اخي وظهره اسي
الجدار ، لقد قتلوا اكثر من نبي صلح ولد
بعت القصف ، ونهض من تحت ركام التدمر
في القرى . لا تحزي ، فهذا هو قدرنا ،
ومصريا ، وعلينا انواجه كل المشاق وشوارع
الاستطت المزومة بالبوليس !
صمت للفتحة ، وهو يواردي راسه ، ويتزع
الكوفية والفتال ، وبعد محكمتمومة قسال
بعوت مسوع :

- انها تنفع رسالة ! ولكن من سيوصلها
لها ؟! لعلها تبكي الان بانتظار عودتي . حسنا ،
لتعلم الكناه الشبح بالامل والصبر ، ولتدمن
الحزن الكوفوف على عقارب الساعة فقدرنا
الاسم رقم انفسا . اه . متى ينتهي ليل
الجريمة ؟! متى ؟!

سمع صوتا يتاديه ، فاصاخ السمع ، كانت
الكلمات المنطقية تأتيه من بعيد : هيد الرحيم .
اسمك تحدث ! هل غلط احد ؟
انتم بعد ان سمع كلام زميله « محمود » ،
لم قال وهو يدع صديقه كالبوق حول فمه ؟
- اعذرني يا صديقي ، اني احكي مع
« المسخوفة » ! فسبحان الله نزل علي !
تصور ! نزل علي الان !..
- احلم يا اخي .. فلا اقل منه !!
صوت ايجار لي اللثة المجاورة ، ارفمه
على الابحاج ، عاق الارض بالنصاق شديد .
وضع طقة اخرى في « بيت النار » وصرعلى
زميله :

- انهم يقصفون محموعة ابو درويش .. اه
لو تركنا الانكليز لوحدها ! نحن هؤلاء الختالات!
ولكن .. سترهبم ! سترهبم منا !
- اسمع لترجع نحو الزيتون .. وهناك
ستدبر الامر !
الطيران ما زال يهوى في المنطقة ، ومجموعات
من الجيش البريطاني تحاصر القرى المجاورة ،
وتعرب الطوق حول غابات الزيتون ، اما سكان
الاستعمرات الذين قدموا مع الحملة، فينتظرون
خلف الجيش الانكليزي .
- الحق علينا ان نقبل بمثل هذه القيادة ،

الصف الثالث

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثالث من
الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الرابع من
الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الخامس

الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الخامس من
الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف السادس

الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف السادس من
الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف السابع

الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف السابع من
الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثامن

الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف الثامن من
الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف التاسع

الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف التاسع من
الصف العاشر من

الصف العاشر

الصف العاشر من

الصف العاشر من

الصف الحادي عشر

الصف الحادي عشر من

الصف الحادي عشر من

الصف الثاني عشر

الصف الثاني عشر من

الصف الثاني عشر من

الصف الثاني عشر من
الصف الثالث عشر من
الصف الرابع عشر من
الصف الخامس عشر من
الصف السادس عشر من
الصف السابع عشر من
الصف الثامن عشر من
الصف التاسع عشر من
الصف العشرون من

الصف الثالث عشر

الصف الثالث عشر من

الصف الثالث عشر من

الصف الرابع عشر

الصف الرابع عشر من

الصف الرابع عشر من

الصف الخامس عشر

الصف الخامس عشر من

الصف الخامس عشر من

الصف الخامس عشر من
الصف السادس عشر من
الصف السابع عشر من
الصف الثامن عشر من
الصف التاسع عشر من
الصف العشرون من

الصف السادس عشر

الصف السادس عشر من

الصف السادس عشر من

الصف السابع عشر

الصف السابع عشر من

الصف السابع عشر من

الصف الثامن عشر

الصف الثامن عشر من

الصف الثامن عشر من

الصف الثامن عشر من
الصف التاسع عشر من
الصف العشرون من

الصف التاسع عشر

الصف التاسع عشر من

الصف التاسع عشر من

الصف العشرون

الصف العشرون من

الصف العشرون من

الصف الحادي والعشرون

الصف الحادي والعشرون من

الصف الحادي والعشرون من

الصف الحادي والعشرون من
الصف الثاني والعشرون من
الصف الثالث والعشرون من
الصف الرابع والعشرون من
الصف الخامس والعشرون من
الصف السادس والعشرون من
الصف السابع والعشرون من
الصف الثامن والعشرون من
الصف التاسع والعشرون من
الصف العشرون من

الصف الثاني والعشرون

الصف الثاني والعشرون من

الصف الثاني والعشرون من

الصف الثالث والعشرون

الصف الثالث والعشرون من

الصف الثالث والعشرون من

الصف الرابع والعشرون

الصف الرابع والعشرون من

الصف الرابع والعشرون من

الصف الرابع والعشرون من
الصف الخامس والعشرون من
الصف السادس والعشرون من
الصف السابع والعشرون من
الصف الثامن والعشرون من
الصف التاسع والعشرون من
الصف العشرون من

الصف الخامس والعشرون

الصف الخامس والعشرون من

الصف الخامس والعشرون من

الصف السادس والعشرون

الصف السادس والعشرون من

الصف السادس والعشرون من

الصف السابع والعشرون

الصف السابع والعشرون من

الصف السابع والعشرون من

الصف السابع والعشرون من
الصف الثامن والعشرون من
الصف التاسع والعشرون من
الصف العشرون من

الصف الثامن والعشرون

الصف الثامن والعشرون من

الصف الثامن والعشرون من

الصف التاسع والعشرون

الصف التاسع والعشرون من

الصف التاسع والعشرون من

الصف العشرون

الصف العشرون من

الصف العشرون من

من الشعر الكروي الحديث

مقاطع من أمم

يا رفاي ،
ربيعا كان ،
على ضفة نهر جاف
حطت العاقلة .

يا رفاي ،
ربيعا كان ..
مدنيتي حفر لتعسا تاريخا جديدا ،
على بوابة المدينة التي لا تعرف الدموع (3)
علتنا فراش النوم
احلانا
هنتب هودجها .
كان الطريق يبلع فائلة السنين البوالية ،
كنا نهدي اطفالتنا شادق لا نعمت ،
رجلنا .. كي تجلب نوروزا (1) مزوجها
نفسى ، به وجه « برهمه كرون » (2)

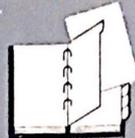
يا رفاي ،
ربيعا كان ..
مدنيتي حفر لتعسا تاريخا جديدا ،
على بوابة المدينة التي لا تعرف الدموع (3)
علتنا فراش النوم
احلانا
هنتب هودجها .
كان الطريق يبلع فائلة السنين البوالية ،
كنا نهدي اطفالتنا شادق لا نعمت ،
رجلنا .. كي تجلب نوروزا (1) مزوجها
نفسى ، به وجه « برهمه كرون » (2)

(1) « ربيع السعار » - جريدة (النور) 1967
(2) كوران : اعلم شاعر في الاباء الكروي المعاصر .
(3) اشارة الى مدينة السليمانية في كردستان - العراق .

(1) العيد الفوسى الكروي (1 اذار) .
(2) سلسلة حلبة كردستان - العراق .

يا رفاي ،
كان صعبا
ازدردت مدنيتي الحزن
ارندت وجوه اطفالتها
رغبة ولادة جديدة وعنيقة .

يا رفاي ،
كان صعبا
ازدردت مدنيتي الحزن
ارندت وجوه اطفالتها
رغبة ولادة جديدة وعنيقة .



بقلم: هشام مالك

كلمات في لهيب معركة اللد

الكلمات الاخيرة للإبطال

« سوف يذل كل طاقنا لتناجح العملية . اننا الآن على استعداد للموت كمقاتلين سيدكرهم التاريخ كمجاولي الاسماء . لا نريد لاصدقاتنا واهلنا ان يحزنوا او لا يشعروا جثتنا . نرجوكم جميعا .. الفرحوا » كانت هذه هي الكلمات الاخيرة للإبطال الثلاثة قبل ان تفلح طائراتهم الى مطار اللد لتنفيذ مهمتهم في عملية دير ياسين . وجوهم لا تم الا عن الارتياح .. لم يفكروا .. رغم هذا كان الارتياح باديا على وجوههم . باسم : وجهه كوجه الاطفال . ولكنه وجه طفل قوي الشكينة ، استنامته تيمت ارتياحا بالتحديث ، ربما لندرة هذه الاستنامة . رغم دقة تقاطيعه التي تم عن احساس مرهف فانك ترى في كل حركة وفي خليجات هذه التقاطيع عنفا ووقوة شكيمة . كلماته قليلة ولكنها سريعة تماما كقلبات مدفع رشاش .. لا تمر عن العنف فقط ولكنها تفرص صنما بعدها . يرى في الاشياء الصغرة جمالا . ربما لانه يرى فيها قدرة النمو والتطور : يرى فيها : التغيير . الاطفال يجهم كثيرا ويكثر استنامته عندما يراهم ، يداعبهم .. يحنو كبير .

صلاح : الوجه ينم عن الطيبة والالفة .. يصحك ببشوش . تشعر وكأن الطاقة فيه تتفجر حركة وذكاء . طاقاته لا يتبعها صمت كطغان باسم بل يتبعها ضحكة ارتياح ، ضحكة حب .. حب الثائر الذي لا يلب قنانه ابدأ . عنيف . عاطفي ولكن بتؤدة . احمد : صامت . يضحك ويتبسم بصمت وجهه لا يعبر عن شيء لا ينم عن شيء . رغم هذا فوجهه يمت فيك ارتياحا . يفكر كثيرا ثم يتبسم وترسم على عينيه فكرة : « لقد وجدت الطريق » .

ولكنهم جميعا ، بدأ عليهم المرح قبل صعودهم الى طائرة « الاير فرانس » وطوال الرحلة حتى وصلوا تل ابيب . وحينما اعلن قبضان الطائرة ان الطائرة ستهب في مطار اللد . ارتسمت على وجوههم التعابير التي ترسم عادة . باسم بوجه ذي التقاطيع الدقيقة والباردة الحدة ، صلاح بوجهه الطابع الجالوية والمرح دون ان يفطر للحزب او الضحك ليبرهن ذلك واحد الصامت « الذي وجد الطريق » . لقد بدأت مرحلة التركيز . الحواس مرهقة لاسي درجة . الانتباه . الرافية لا تترك حركة يد او رمية جفن دون ان تلاحظها . توفقت الحركات عن الدوران وبدأ الركاب يبطون اجسامهم تهباً للزول . هبط الثلاثة وصعدوا الى « الباص » دون ان يفوهوا بكلمة . كل الحواس مركزة ومرهقة . كان كل شيء عاديا ولكن المطار كان مزدحما ، توقف الباص امام مدخل قاعة « الوصول » وصعد الإبطال الثلاثة الدرجات المؤدية الى الردهة امام « صناديق » رجال الامن مدققي جوازات السفر . كانت القاعة من امامهم شبه فارغة . وعندما عبروا باب الحاجز الزجاجي كانت الحفائب بدأت تتوارد على الحزام المتحرك في طرف القاعة . حسون مسافرا تحلقوا حول الاجزما المتحركة ليأخذوا حقائبهم وانظر الثلاثة حقائبهم . يهدوء .. مرعب .. يهدوء مصمم . وسمع الثلاثة صوت الذمعة تملن عن وصول طائرة « المال » . وبعد دقائق معدودات ربما خالوها طويلة جدا وصلت حقائبهم . كانت القاعة تجم بالقدامين الآن . بينما امتلات الردهة امام مفتشي جوازات السفر بركاب طائرة العال القادمة .

وضع كل من الإبطال حقيقته على عربة الحفائب ودفعها باتجاه مختلف .

اهارون كاتسير

تردد هذا الاسم كثيرا خلال الاسابيع الماضية . فقد كان بين قتلى عملية مطار اللد ، وابنه كبار المسؤولين الاسرائيليين وحضر جنازته طاقم الدولة الصهيونية العلوي وعسكريها الكبار . ولد اهارون في بولندا عام ١٩١٤ ، تخرج ايضا في بولندا ، تعلم فيها وتدرّب على السلاح فيها ايضا ، هاجر الى فلسطين وهو في الثلاثين من العمر ، وسامه في بناء وتسليح المصائب الصهيونية في فلسطين وفي تطوير انواع من التفجرات وتصنيعها محليا . وفي عام ١٩٤٨ (في الرابعة والثلاثين من عمره) سلم اهارون قيادة منطقة القدس التي كانت من اصعب المناطق واكثرها عنفا في الدفاع امام هجمة الصهاينة ، والتي استبسل بها المقاتلون الفلسطينيون ، ولقد التقى اهارون كاتسير خلال تلك الفترة بعدد من المسؤولين الاردنيين واجرى معهم مباحثات واتفق الطرفان (اتفاق جتلمان) على الخطوط التي بقيت حتى عام ١٩٦٧ .

وبعد اعلان قيام دولة الصهاينة على ارض فلسطين انضم اهارون كاتسير للاكاديمية العلوم (معهد وايزمن) ، وفي نفس الوقت كلف بتأسيس الشعبة العلمية في الجيش الاسرائيلي ، وهي الشعبة المسؤولة عن تطوير الاسلحة والابحاث في الجيش ، ونتيجة لخدماته « الجليلة » عين اهارون رئيسا للاكاديمية الاسرائيلية للعلوم عام ١٩٦٢ . وبقي في منصبه هذا حتى عام ١٩٦٨ . عندما عين المستشار « العلمي » لجهاز الامن الاسرائيلي وفي نفس الوقت احتل اهارون مقعد استاذ الكيمياء الفيزيائية في الجامعة العبرية .

سكن اهارون البولندي والذي ساهم في قتل اهله في تل ابيب في شارع ديتوق . وتزوج وانجب ولدين على ارضنا . بدأ بتثقيف اولاده ان فلسطين ارضهم وبنفس الوقت كان يعمل لقتل اولاد الفلسطينيين لكي لا يقتلوا اولاده وارثي الارض المقتصبة من مغتصبيها .. هو . اهارون كاتسير ، في تصنيف الصحاف الغربية ووكالات الانباء في اسرائيل وخرجه « مدني بري » كان موجودا بالصدفة في المطار ، راح ضحية « وحشية » فدائنين اطلقوا النار « دون تمييز » .. المطلوب ابصاح !

الجهة والجيش الاحمر تنظيمان ، قضية واحدة !

اليابان مجتمع تسود فيه علاقات الانتاج الرأسمالية : طبقة غنية ترتبط بالرأسمالية الامريكية عبر الشركات الاحتكارية الكبيرة ، ومنذ عشرة اعوام بدأت الرأسمالية اليابانية تشكل منافسا للرأسمالية الامريكية خصوصا في شرق اسيا ، ولكن ارتباطها بها عبر الواثيق والمعاهدات جعلها ذيل للرأسمالية الامريكية حتى الان . الشرق الاوسط منطقة متخلفة تستثمر فيها الرأسمالية الامريكية اموالها لتنتهب خيراتها ، وفي الفترة الاخيرة بدأت الرأسمالية اليابانية تستثمر اموالها في المنطقة ايضا لتهب ثروتها ولكن بقليل من الاستثمار . في اليابان طبقة عاملة مستغلة تصال وتوعيتها وتنظيمها عدة تنظيمات يسارية .

في الشرق الاوسط شعوب متخلفة مستغلة من الامبريالية والصهيونية تحاول عدة تنظيمات تنظيم وتجنيد هذه الجماهير لتحرير نفسها .

التناقض الرئيسي في منطقتنا هو تناقض الامبريالية والصهيونية والرجمية من جهة وبين الجماهير من جهة اخرى : نقطة الاحتكاك فلسطين ..

في فلسطين تنظيم ماركسي لينيني ينادي ويعمل بالكفاح المسلح واستعمال العنف الثوري ضد الصهيونية والامبريالية والرجمية وفي اليابان هناك الجيش الاحمر الذي ينادي ويحرض الطبقة العاملة لاستعمال العنف الثوري للنظم ضد المؤسسة الرأسمالية المرتبطة بالرأسمالية الامريكية . الجهة الشعبية تنادي بفرط العدو ايضا كان ..

والجيش الاحمر ينادي باستعمال العنف الثوري ضد اعداء الشعوب .. في فلسطين : عملية استعباد واستغلال واضهاد لارض وشعب عربيين قائمة من قبل الامبريالية والصهيونية .

عملية التصدي لها تقوم بها عناصر ثورية فلسطينية وعربية وعالية . حتى الان لم تطف الجماهير العربية للتواري الفلسطينيين بدعم العربي والا لا كان بإمكان الوقاحة الامريكية ان تصل الى هذا الحد ومن بعدها ان تصل وقاحة المسؤولين اليابانيين الى حد الاعلان عن ان الاموال التي تدفعها لاسرائيل ليست للشعوب ولكن للمناصرة . الجماهير العربية مطالبة باعطاء هذا البعد !.

لستنا بيانسين ولا نهوي الانتحار

ياسر هوراري رئيس تحرير مجلة الاسبوع العربي قال في وقتته المتألمة يوم الاثنين الماضي ان اسرائيل دفعت بالفدائيين الى « حافة الانسانية » . وذكر السيد هوراري ذلك في سياق تعليقه على عملية مطار اللد . نسي السيد ياسر هوراري ان عملية الجبهة الشعبية لم تكن رد فعل بل كانت فعلا مخططا وضمن خط استراتيجي من خطوط الجبهة مارست وتمارسه واستمارسه ، خط لا يعترف بالجنتع الاسرائيلي بكل مؤسساته الا كمجتمع عسكري . اما اذا رأى السيد هوراري امكانية الفصل بين المدني والعسكري في اسرائيل فليزودنا بلأحة تعرف من هو المدني ومن هو غير المدني في اسرائيل : نحن انسانيون محبون للسلام ، نوار نقائل ونقتل العدو تماما لاننا انسانيون ونحب السلام ..

اننا لا نعمل على اساس قاعدة شمشون « علي وعلى اعدائي يا رب » . شمشون كان اسرائيليا ، بل نعمل من اجل تحرير فلسطين بنفس طويل ، طويل جدا قد يجده الكثيرون غريبا .

ولسنا بشرنا يائسين تخيط . فقط نقفان اردت للسيد ياسر هوراري الا يقع فيهما ، لان الامبرياليين والصهاينة يحاولون تصويرنا كيانين لا يبغي فينا عرق الانسانية ! .. نحن انسانيون لذلك نقائل .. نحب السلام لذلك نحن الحرب الطويلة ..

الشهادة لها ثمن ..

هناك نوعان من العنف : عنف رجمي . وعنق ثوري . العنف الرجمي يستغل

ويضهد ويقتل في سبيل ذلك والعنف الثوري يدفع الاضهاد والاستغلال ويحاربهما ويقتل في سبيل ذلك . ولا يمكن ان نضع العنف في كفة واحدة .

ان للمقاتلين الفلسطينيين والعرب ان يعرفوا ان حب الوطن والاستنامة في استرجاعه وتحريره يأتي عن طريق واحد : قتال العدو وقناله وقتاله ..

احب وطنك ؟ اتريد استرجاعه ؟ اتريد في تحريره ؟ ان قاتل في سبيله ، واضرب عدوك دون رحمة ودون ان تتوقف ، ولكن دون ان يكون الموت هدفا ، ان الرومانسية التي سادت حتى الان والتي تنادي بالاستشهاد يجب ان تتوقف ليحل محلها شمسار اخر بدلا من « الى الشهادة » هو « الى قتل العدو » .

يجب ان يكون قتال العدو وضربه هو هدفا ، لقد طهرت عقلي من بقايا عذات علمها لنا المستعمرون في مدرستا .. التبشيرية كما قبلت للكثيرين من ابناء هذا الشعب خلال ربع القرن الماضي ، طهروا عقولكم ايها العرب وقاتلوا العدو واقتلوا به ولا تستشهدوا الا اذا كان ذلك لازما ..

لو لم يصرحوا بما صرحوا لقلت : « لا بد ان هناك خطأ »

في الاردن صرح النظام : « عقول مريضة هي التي خطفت ونفذت . ان روحهم بعيدة عن روح الفلسطينيين والعرب » . النظام الذي ايت عليه « روح » الا ان يدمر مخيم الوحدات على الاطفال والنساء ، ايت عليه الا ان يقتل عشرة الاف من ابناء الاردن الحبيب ، قام اليوم بقم عمل الفدائيين الثوري بانه عمل مريض !

انه يريد من الفلسطينيين ان يركعوا من اجل ان تقبل اسرائيل استسلامهم . يريد من جماهير الاردن ان تستقبل نابالم الصهاينة بصدور رجب . لماذا ؟ لاننا عرب ولا يمكن لنا ان نغرب احدا في عقر دارنا . فمن دخل دارنا فهو امم ولو نالنا منه الاذى ! في واشنطن قال نيكسون : « ان العمل الذي تم في مطار اللد ضخم في اتساره يشع في عتقه . يجب ان تعمل الولايات المتحدة على وقف التزيف في المنطقة » .

لان نيكسون لا يرى ماضي شعب فينتنام ولاه العنف البشع يهدى كل صباح لشعوب الهند الصينية الاف الاطنان من القنابل والتابالم ، لان نيكسون لم يكف بحرق اراضي فينتنام بالقنابل قام بقصف المستشفيات والمدارس والاحياء السكنية والمصانع والموانئ في فينتنام الشمالية .

ولان نيكسون يحب السلام فهو يريد وقف التزيف في المنطقة . لماذا ؟ لانه يريد لها منطقة هادئة . لان منطقتهم رقم واحد في العالم (بوجود فينتنام) يجب ان يسودها الاستقرار حتى تستطيع شركاته الاحتكارية نهب ثروتها وحتى يستطيع اربابه قهر شعوبها وحتى تستطيع الصهيونية ان تتوسع وتحتل وتستعبد .

في الارض المحتلة الجيمري يقول : « نستكر هذه الجريمة لانها تخالف تعاليم الشرع العربي . نقول للمغربين ليحشوا عن الجيش او المؤسسات العسكرية ليضربوها » اهلا بتعاليم الشرع ، ما هو الشرع ايها الجيمري ؟ اهو قانون الضيافة الذي تتصرف حسه ايها الجيمري ؟ ام هو التعاون مع الاعداء والركوع لهم ؟ ان جماهيرنا لا نعمل ، والشرع الاهم في عرفها هو شرع الحرية .. شرف الانسان !